

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع:

القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

"دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

المشرف:

د. بلال بوترة

إعداد الطالبة:

خديجة محده

لجنة المناقشة :

| الاسم و اللقب | الجامعة الأصلية | الصفة |
|-------------------|--------------------------------|--------------|
| د/ خديجة لبيهي | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا |
| د/ بلال بوترة | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا و مقرا |
| د/ ابراهيم الذهبي | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مناقشا |

السنة الجامعية: 2019/2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين وأصلي على المربي الأول والمتخلق الأمين
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي من خلال هذه الوسيلة العلمية أن أتوجه إلى الله أولاً بالشكر
والحمد الجزيل والعرفان على ما هدانا إلى التوفيق لإتمام هذه الدراسة، ثم
أتوجه بخالص شكري واحترامي وتقديري إلى الدكتور بلال بوترة الذي لم
يبخل عليّ بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه القيمة، ومساعداته وتوجيهاته
الدائمة أتمنى أن تكون كل جهوده المبذولة في ميزان حسناته وجزاه كل
خير.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة كلية العلوم
الاجتماعية وخاصة قسم علم اجتماع التربية لما لهم من الفضل علينا من
قريب ومن بعيد للوصول إلى هذه المرتبة العلمية، فلهم منا كل تقدير
واحترام ولا أنس أن أتقدم بالشكر الكبير إلى أمي وأبي وخالتي الغالية التي
قدمت لي يد المساعدة المعنوية والمادية.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وانطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي: ما القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟ وتفرع التساؤل إلى تساؤلات فرعية، وهي كالآتي:

- ماهي القيم الخلقية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

- ما هي القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

- ما هي القيم الجمالية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخرجت (18) قيمة بعد تقديم محتوى عينة الدراسة، معتمدة على النص والصورة كوحدة للتحليل لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي. وكانت أداة الدراسة أداة تحليل المضمون، قامت الباحثة بتقسيمها إلى ثلاثة أبعاد: (بعد القيم الخلقية - بعد القيم الوطنية - بعد القيم الجمالية).

وعندما تم بناء الاستمارة للتعرف على مدى تضمين هذه القيم في منهاج عينة الدراسة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وقد تم استخدام الأسلوب الإحصائي الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية لتحويل النتائج الكيفية المتحصل عليها إلى نتائج كمية.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- لقد تم تناول هذه الكتاب للقيم الخلقية بصورة ايجابية.

- تسعى مناهج التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي إلى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ويدل على ذلك ما تحتويه القيم الوطنية الأكثر تواجدا في محاور الدراسة التي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح.

- لم يول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي أهمية كبيرة للقيم الجمالية.

Study Summary

The purpose of this study is to know the role of the book of civic education for the fourth year of primary education in the achievement of the social values of the student, and based on the following main question: The role of the book of civic education for the fourth year primary in the social values of the student?

The question is divided into sub-questions, as follows:

-What is the role of the book of civic education for the fourth year primary in providing the moral values of the student?

-What is the role of the book of civic education for the fourth year primary in the achievement of the national values of the student?

-What is the role of the book of civic education for the fourth year primary in providing the aesthetic values of the student?

In order to answer these questions, the researcher followed the analytical descriptive method and extracted (18) value after presenting the content of the study sample, based on text and image as a unit for analysis of the book of civic education for the fourth year primary. It divided it into three dimensions: (after the moral values - after the national values - after the aesthetic values.)

When the questionnaire was built to identify the extent to which these values are included in the sample of the study after presenting them to a group of arbitrators to ascertain their validity and relevance to the purpose for which they were developed, the statistical method was used as follows:

-Frequency and percentage ratios to transfer qualitative results obtained to quantitative results.

The study reached a number of results, which were as follows:

-The curriculum of civic education for the fourth year primary to develop the values of citizenship among students, as evidenced by the contents of the most national values present in the study axes aimed at preparing the good citizen.

-The book of civic education for the fourth year did not give primary importance to aesthetic values.

الفهارس

فهرس المواضيع

| الصفحة | المحتوى |
|---------------------------------------|--------------------------------|
| | شكر وعرهان |
| | ملخص الدراسة باللغة العربية |
| | ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |
| أ | الفهارس |
| د | مقدمة |
| الفصل الأول: إشكالية الدراسة | |
| 17 | 1- الإشكالية |
| 18 | 2- تساؤلات الدراسة |
| 18 | 3- أسباب اختيار الموضوع |
| 19 | 4- أهداف الدراسة |
| 19 | 5- أهمية الدراسة |
| 20 | 6- المفاهيم الإجرائية للدراسة |
| 20 | 7- الدراسات السابقة |
| الفصل الثاني: القيم الاجتماعية | |
| 28 | تمهيد |
| 29 | 1- القيم |
| 29 | 1-1- مفهوم القيم |
| 31 | 1-2- أهمية القيم |

| | |
|---|--|
| 32 | 1-3- مصادر القيم |
| 33 | 1-4- تصنيف القيم |
| 36 | 2- القيم الاجتماعية |
| 36 | 2-1- مفهوم القيم الاجتماعية |
| 38 | 2-2- خصائص القيم الاجتماعية |
| 38 | 2-3- مكونات القيم الاجتماعية |
| 40 | خلاصة الفصل |
| الفصل الثالث: الكتاب المدرسي | |
| 42 | تمهيد |
| 43 | 1- تعريف الكتاب المدرسي |
| 45 | 2- مواصفات الكتاب المدرسي |
| 48 | 3- أهمية الكتاب المدرسي |
| 49 | 4- وظائف الكتاب المدرسي |
| 51 | 5- استخدامات الكتاب المدرسي |
| 52 | 6- الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد |
| 54 | - مفهوم التربية المدنية |
| 54 | - أهداف التربية المدنية |
| 56 | خلاصة الفصل |
| الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة | |

| | |
|---|------------------------------------|
| 59 | تمهيد |
| 60 | أولاً- منهج الدراسة |
| 60 | 1- الهدف من التحليل |
| 61 | 2- وحدة التحليل |
| 62 | 3- خطوات التحليل |
| 63 | 4- جداول التحليل |
| 63 | ثانياً- عينة الدراسة |
| 64 | ثالثاً- أداة تحليل المحتوى |
| 65 | رابعاً- صدق الأداة |
| 67 | خامساً- الأساليب الإحصائية للدراسة |
| الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة | |
| 69 | أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة |
| 69 | 1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول |
| 75 | 2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني |
| 80 | 3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث |
| 84 | 4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع |
| 85 | ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة |
| 85 | 1- مناقشة نتائج التساؤل الأول |

| | |
|----|--------------------------------|
| 85 | 2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني |
| 86 | 3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث |
| 88 | خلاصة الفصل |
| 90 | خاتمة |
| 91 | التوصيات |
| 93 | قائمة المصادر والمراجع |

مقدمة

مقدمة:

تساهم التربية المدنية على غرار مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ في تكوين شخصية الطفل في إطار القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري، كما تلعب دورا حاسما في إعدادة لممارسة حقوقه وأداء واجباته واحترام القوانين.

ولهذه المادة كتب مدرسية خاصة بها تهدف إلى تكوين القيم الاجتماعية للفرد، وهو تكوين يركز بصورة أساسية على تنمية القيم من تعاون واحترام التراث الثقافي، وكذلك المحافظة على نظافة المحيط وغير ذلك من القيم الاجتماعية الأخرى.

وبما أن القيم هي التي تحدد مكانة وقدرة الفرد على التعايش مع بقية أفراد المجتمع، فإنها تعطي لوجوده معنى يجعله مميزا عن باقي الكائنات الأخرى، فهو لا يستطيع التكيف مع أفراد مجتمعه دون وجود قيم تحكم أخلاقه وتصرفاته.

وانطلاقا مما سبق تناولت الباحثة هذه الدراسة للكشف والتعرض للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ولمعالجة هذه الدراسة والتوسع فيها تم تقسيمها إلى جانبين: أحدهما نظري والآخر تطبيقي، وفيما يلي نورد محتوى كل جانب:

الجانب النظري: ويتضمن ثلاثة فصول:

*** الفصل الأول (إشكالية الدراسة):**

وفيه تم التعرض إلى الإشكالية وتساؤلاتها، ثم اختيار الموضوع ثم أهمية وأهداف الدراسة، وصولاً إلى تحديد المفاهيم، وفي الأخير عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

* الفصل الثاني (القيم الاجتماعية):

بداية القيم: وفيه مفهومها، وأهميتها ثم مصادرها وكذلك تصنيفاتها

ثانياً: القيم الاجتماعية: مفهومها، وخصائصها ثم مكوناتها.

* الفصل الثالث: (محتويات الكتاب المدرسي):

أولاً: تعريفه ومواصفاته ثم أهميته ووظائفه وكذلك محتوياته واستخداماته والشروط الواجب توفرها فيه.

ثانياً: التربية المدنية: مفهومها، وأهدافها.

الجانب التطبيقي: ويتضمن فصلين:

الفصل الرابع: (الإجراءات المنهجية):

وفيه منهج الدراسة وعينتها وأدوات جمع البيانات، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل الخامس: (عرض وتحليل ومناقشة النتائج):

وفيه تم عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء تساؤلات الدراسة، والتوصل إلى خلاصة عامة وتوصيات للدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

1- الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

الإشكالية:

1- مشكلة البحث:

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التربوية التي أوكل إليها المجتمع مهمة القيام بوظيفة التربية، والتي تهدف إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة قائمة في مبادئها على إكسابه لمجموعة من القيم والعادات والتقاليد، وإذا كانت أي مؤسسة تربوية نظامية قائمة على مجموعة من المدخلات والتي تتمثل في المعلمين والتلاميذ، والمواد التعليمية وغيرها فإن المنهاج الدراسي له الأثر الأكبر في إكساب المتعلمين للقيم الاجتماعية التي يتبناها أي مجتمع ولعل من أهمها منهاج التربية المدنية في المرحلة الابتدائية.

حيث تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة جد حساسة وهي اللبنة الأولى والقاعدة لكل المراحل التعليمية وعلى وجه الخصوص، طور السنة الرابعة ابتدائي، فهي مرحلة مهمة إذ يمر الطفل بفترة عمرية مهمة، بيد لديه تكون القيم الاجتماعية وكذلك نموه العقلي والجسمي حيث يستخدم الوسائل التعليمية من أجل تحقيق هذه الغاية ولعل منها نجد الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فعالية وكفاءة في مساعدة المعلم والتلميذ في أداء مهمتهما في المدرسة، ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساس لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها التلاميذ والمجتمع معا في مراحل تطوره.

ولهذا نجد منهاج التربية المدنية منظما ومرتباً في مجالات تهدف وتركز على مجموعة من المواضيع والتي من شأنها أن تكون المرشد والموجه للفرد، والتي تسعى إلى مساعدة النشء على تشكيل المفاهيم والقيم التي تعزز الانتماء للإنسانية والتي تشبع التلاميذ بالمعرفة بالحقوق وأداء الواجبات، وإكساب أهم القيم الاجتماعية، وكذلك التفتح على القيم العالمية.

2- تساؤلات الدراسة:

ومن هذه المنطلق تمحورت إشكالية الدراسة بمحور:

التساؤل الرئيسي : القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي القيم الخلقية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي ؟
- ما هي القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟
- ما هي القيم الجمالية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

ككل بحث اجتماعي لا ينطلق من الصدفة، بقدر ما تكون هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها بغية الكشف عن أسرارها وأسبابها والعلاقات التي تربط بينها.

ولعل من أبرز الأسباب التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع، أهمية هذه الأخير، خصوصا وأنه يتناول قضية مهمة وهي قضية القيم الاجتماعية التي يدرسها تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

كما أن من الأسباب التي دفعتني لهذه الدراسة مدى أهمية التربية والتعليم خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي في تعديل السلوكيات وإكساب القيم الاجتماعية لدى التلميذ وغرس القيم الخلقية والوطنية وكذلك الجمالية في نفوس النشء منذ الصغر.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تعزيز المدرسة للقيم الاجتماعية.
- الكشف عن القيم الاجتماعية التي تضمنها مناهج التربية المدنية.
- إثراء المعرفة والدراسات العلمية وإعطاء حافز للباحثين بضرورة مواصلة التوسع في مختلف جوانب هذه الدراسة.
- السعي إلى الكشف عن طبيعة هذه القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية.
- التعرف على مدى اهتمام التلاميذ بالقيم الاجتماعية.

5- أهمية الدراسة:

- تبين الدراسة أهمية المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية للتلاميذ.
- الكشف عن واقع القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تعتبر الدراسة مرجعا وإسهاما علميا في رصد الدراسات السوسولوجيا في تخصص علم اجتماع التربية.
- أهمية المرحلة الابتدائية من بقية المراحل التعليمية الأخرى، فهي القاعدة التي تبنى عليها هذه القيم.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- القيم: هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من مناهج التربية المدنية في المدرسة.
- القيم الاجتماعية: هي كل ما يمكن تقديمه للفرد من قيم اجتماعية عبر المناهج التعليمية في مادة التربية المدنية لمرحلة الابتدائية والتي تتمثل في القيم الخلقية، والوطنية، والجمالية.

- **الكتاب المدرسي:** هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم⁽¹⁾.

- **التربية المدنية:** هي عملية متعددة الجوانب تهدف إلى تدريب الناشئ على القيم والمعارف والمهارات اللازمة لجعله مواطناً صالحاً يعي ما لديه من حقوق وواجبات⁽²⁾.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة خوان أمينة وبن تركية رفيقة⁽³⁾ (2017):** حيث جاءت هذه الدراسة بعنوان: "الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي -دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي، الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد القيمية للصورة في كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني بحيث كانت عينة الدراسة جميع صور الكتاب، واستخدم منهج تحليل المحتوى لاستخراج القيم الموجودة في الصور وتحليلها تحليلًا كميًا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن القيم التي تتضمنها صور كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي -الجيل الثاني- تتنوع حسب القيم المحددة في مناهج

(1) بلال بوترة: التربية البيئية في المناهج التعليمية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019م، ص 140 .

(2) إبراهيم عبد الرحمن رجب، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ص 142.

(3) خوان أمينة وبن تركية رفيقة: الأبعاد القيمية للصور في الكتاب المدرسي لسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد 2، الجزء 1، جامعة المدينة، 2017.

الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي 2016، بالإضافة إلى القيم المستوحاة من متطلبات مرحلة الطفولة المتوسطة، كما تم التوصل إلى أن القيم الوطنية تتصدر ترتيب باقي القيم الأخرى بنسبة (69.38%) من المجموع الكلي للقيم في صور الكتاب، وتم التوصل أيضا إلى وجود تناسق بين الصورة.

2 - دراسة لواحظ بن دبكة ومبروكة شواكري⁽¹⁾ (2016): والتي تحت عنوان: "دور كتاب التربية الإسلامية في إكساب القيم الاجتماعية لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، والتساؤل العام للدراسة:

* هل لكتاب التربية الإسلامية دور في إكساب القيم الاجتماعية لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وانطلاق منها تفرعت التساؤلات التالية:

* ما هي مختلف القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

* هل القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية متمثلة في تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وطبقت الدراسة الميدانية بمدينة جامعة على مدرستين ابتدائيتين باستخدام استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لاستخراج القيم الاجتماعية المتضمنة فيه واستمارة مقابلة لمعرفة إذا تمثلت هذه القيم في تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور كتاب التربية الإسلامية في إكساب

(1) لواحظ بن دبكة ومبروكة شواكري: دور كتاب التربية الإسلامية في إكساب القيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي دراسة تحليلية لكتاب، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، علم اجتماع التربية، الوادي، الجزائر، 2016.

القيم الاجتماعية لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

* وجود مجموعة من القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وهي قيم التعاون، والتواضع، والإحسان، والصبر، والاحترام، ووجود البيئة الأسرية السليمة والتشاور، ووردت بنسب مختلفة. * وأن جملة القيم الاجتماعية المتواجدة بهذا الكتاب قد اكتسبها التلاميذ بنسب متفاوتة.

* إذا فإن لكتاب التربية الإسلامية دور في إكساب القيم الاجتماعية للتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

4- دراسة لويذة غميمة⁽¹⁾ (2015): والتي تحت عنوان: "واقع القيم الاجتماعية في مناهج العلوم الإسلامية للتعليم الثانوي في الجزائر" - دراسة تحليلية لمحتوى مناهج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، والتناول العالم للدراسة:

ما واقع القيم الاجتماعية في مناهج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر؟

وينبثق منه التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

* ما هي قيم العلاقات الاجتماعية المتضمنة في مناهج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر؟

* ما هي قيم الآفات والأخلاق السيئة المتضمنة في مناهج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر؟

(1) لويذة غميمة: واقع القيم الاجتماعية في مناهج العلوم الإسلامية للتعليم الثانوي في الجزائر، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، علم اجتماع التربية، الوادي، الجزائر، 2015.

* ما هي قيم الاتصال والتواصل المتضمنة في منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر؟

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخرجت 40 قيمة بعد تحليل محتوى عينه الدراسة معتمدة علي الكلمة كوحدة للتحليل، قامت بتقسيمها علي ثلاثة محاور (العلاقات الاجتماعية، الآفات والأخلاق السيئة، الاتصال والتواصل) وعندها تم بناء الاستمارة للتعرف على مدى تضمن هذه القيم في منهاج عينة الدراسة، بعد عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى صدقها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

* معادلة هولستي لقياس معامل ثبات التحليل.

* التكرارات والنسب المئوية لتحويل النتائج الكيفية المتحصل عليها إلى نتائج كمية والإجابة على أسئلة الدراسة.

* الدوائر النسبية لإعطاء رسم بياني توضيحي للنسب المئوية المتحصل عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* احتوى منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي على 40 قيمة اجتماعية.

* وتضمن المنهاج مجموعة من قيم العلاقات بنسب مختلفة.

* تواجد في منهاج العلوم الإسلامية قيم دالة على الآفات والأخلاق السيئة بعضها بنسب تكاد تكون معدومة.

* يوجد في المنهاج قيم قليلة دالة عن الاتصال والتواصل مقارنة بالقيم السابقة.

5 – دراسة خديجة خرياطة ومنال الأسود⁽¹⁾ (2015): والتي كانت بعنوان: "واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبلدية الدبيلة، والتساؤل العام للدراسة:

* ما مدى امتثال تلاميذ السنة الرابعة متوسط للقيم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها؟

وينبثق منها الأسئلة الفرعية التالية:

* هل يهتم التلميذ بالقيم الاجتماعية في المرحلة المتوسطة؟

* هل توجد قيم اجتماعية أكثر أهمية عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05؟

وتتدرج تحت هذه الأسئلة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: يمثل تلاميذ السنة الرابعة متوسط للقيم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

الفرضيات الجزئية:

* يوجد اهتمام بالقيم الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

* يوجد قيم اجتماعية أكثر أهمية عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (0.05).

(1) خديجة خرياطة ومنال الأسود: واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبلدية الدبيلة، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، علم اجتماع التربية، الوادي، الجزائر، 2015.

وكانت هذه الدراسة وصفية استكشافية حيث تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الرابعة متوسط وبلغ عددهم 590 تلميذ وتلميذة، اختيرت بطريقة عشوائية بلغت 500 تلميذ وتلميذة وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

* أن الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى المرحلة المتوسطة كان عاليا على معظم فقرات الدراسة وإبعادها بصورة عامة، جاء ترتيب إبعاد القيم الاجتماعية حسب أهميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة على النحو التالي:

- قيمة التسامح - قيمة التعاون - قيمة الاحترام - قيمة الانتماء الوطني.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.05) في تبني قيم الانتماء والتسامح والتعاون لدى تلاميذ الرابعة متوسطة حسب متغير الجنس.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.05) في تبني قيمة الاحترام لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن التعقيب على الدراسات بالتالي:

استخدمت معظم الدراسات السابقة أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الاجتماعية، وكذلك معظم الدراسات استعملت كتاب التربية الإسلامية ما عدا دراسة خوان أمينة وبن تركية رقيقة، التي تناولت تحليل كتاب اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية.

واشتركت كل هاته الدراسات مع الدراسة الحالية في نفس أسلوب التحليل تقريبا وهدفه هو استخراج القيم المبنوثة في محتويات مواضيع الكتب المستهدفة.

وقد استفادت الباحثة من هاته الدراسات كونها قد مكنت هاته الأخيرة الباحثة من بلورة الموضوع وتحديد أبعاده والوقوف على مختلف مفاصله المتعلقة أساسا

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

بمحددات البناء المنهجي انطلاقاً من تساؤلات والمنهج المتبع وأداة التحليل في صورتها النهائية المستخدمة في هاته الدراسة.

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

تمهيد

1- القيم

1-1- مفهوم القيم

1-2- أهمية القيم

1-3- مصادر القيم

2- القيم الاجتماعية

تمهيد

2-1- مفهوم القيم الاجتماعية

2-2- خصائص القيم الاجتماعية

2-3- مكونات القيم الاجتماعية

2-4- تصنيفات القيم الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة من أهم المواضيع الأساسية لأنها المحدد المهم لسلوك الفرد، فبمعرفة قيم الفرد يمكن معرفة شخصيته، وهي عبارة عن معايير للحكم على السلوك وضبطه في إطار المجتمع وثقافته ومثله وعاداته وتقاليده، والحياة الاجتماعية تتطلب قيما بدونها تكون الحياة مستحيلة فهي تعتبر أحد أهم دعائم المجتمع للحفاظ على نسيجه وصونه من التفكك والزوال، وهي عبارة عن نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويكتسبها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد المدرسة أهم مؤسساتها لاكتساب القيم وتمييزها في نفوس النشء الصغير عن طريق التعلم.

1-القيم:

1-1- مفهوم القيم:

لغة : القيمة: قيمة الشيء، قدرة، وقيمة المتاع ثمنه وجمع (القيمة): قيم، ويقال: ما لفلان قيم: أي ما له ثبات ودوام و أمر قيم: أي مستقيم، و كتاب قيم: ذو قيمة. (القيمة) الأمة.

القيمية: المستقيمة المعتدلة وفي محكم التنزيل قال تعالى: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَبِيماً) [الأنعام:161]⁽¹⁾.

وقال تعالى: (وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) [البينة: الآية 5].

ويقال (استقام) الشيء: أي اعتدل واستوى، فمن أسماء الله الحسنى (القيوم) أي القائم الحافظ لكل شيء.

اصطلاحاً: مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتصف بها الفرد من انفعاله، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويتشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، حتى يجسد في سياقات الفرد السلوكية⁽²⁾.

ويعرفها علماء الاجتماع بأنها حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي، وهي تشتق من التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع⁽³⁾.

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف

(1) إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 13، 14.

(2) سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، ط1 دار عالم الكتب الحديث الأردن، 2008، ص17.

(3) عبد المنعم عبد القادر الميلادي، أصول التربية، د، ط، مؤسسة شباب الجامعة، 2005، ص127.

وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، ويتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة⁽¹⁾.

مفهوم القيم من منظور الأصول التربوية، حيث يقول الكيلاني أن القيم هي محاكاة ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال، والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها، والرغبة بها ومن حيث قبحها وعدم قيمتها وكراهيتها⁽²⁾.

* كما تعرف كذلك: هي عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانيته، وتجسد خلال الاتجاهات والاهتمامات، أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة⁽³⁾.

(1) مبارك بوعصب: تحولات منظومة القيم وصراع المرجعيات بالمدرسة المغربية، العدد 25، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016، ص93.

(2) سيسي احاندو، عبد الحكيم عبد الله، دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، جامعة ماليزيا، 2016، ص199.

(3) مبارك بوعصب: تحولات منظومة القيم وصراع المرجعيات بالمدرسة المغربية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد25، 2016، ص93.

1-2- أهمية القيم:

* بالنسبة للفرد:

- القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه.

- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها من التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله لبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية.

- للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد في شتى مجالات الحياة، كما تحدد مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية.

* بالنسبة للمجتمع:

- للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد في شتى مجالات الحياة.

- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره: إن بناء المجتمعات لا يتعلق فقط بالمعايير المادية، بل هو مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات ورفيها.

- القيم تحدد للمجتمع هويته وتميزه: فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تنتابه من أصول ثقافية ومعايير قيمية، تمثل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها⁽¹⁾.

(1) خديجة خرياطة ومنال الأسود: واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، علم اجتماع التربية، الوادي، الجزائر، 2015، ص48.

1-3- مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

1- الدين الإسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساس للقيم في مجتمعنا وجميع القيم المستمدة من هذه المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة البشرية في الدنيا والآخرة إن تمسك بها حق التمسك.

2- الأسرة: تعتبر الأسرة أهم وأقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية باعتبار كل عضو فيها له مركز وله دور، وهي موجودة في كل المجتمعات وهي تعكس صفات المجتمع، وهي مدرسة وهي مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية فهي تقوم بإكساب الطفل القيم التي تتوافق مع مجتمعه.

3- العصر الجاهلي: حيث إن هناك قيماً لازال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالأخذ بالثأر⁽¹⁾.

4- التراث الإنساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر وقد وفدت إلينا كثيراً من القيم من العالم غير الإسلامي، بعضها قيم إيجابية وبعضها سلبية⁽²⁾.

(1) غسان الخالد، الهايبوتوس العربي، ط1، منتدى المعارف، بيروت، 2015، ص 22، 23.

(2) إبراهيم حميداتو، صابر بوزيدي، صالح شعباني، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المراهقين، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2014، ص39.

1-4- تصنيف القيم:

لقد تعددت محاولات العلماء لتقسيم القيم تعددا كبيرا، والمقصود بكلمة التصنيف هو تقسيم الظاهرة إلى فئات معينة وفقا لبعد معين.

ويمكن تصنيف القيم الاجتماعية كالآتي:

- تصنيف سبرنجر: حيث قسمها إلى ستة أقسام، وهي:

أ- على أساس المحتوى:

*القيمة الاقتصادية: تتمثل في اهتمام الفرد بالحصول على الثروة وزيادتها بأية وسيلة.

*القيمة الاجتماعية: تتمثل في اهتمام الفرد وميله إلى تكوين العلاقات مع غيره من الناس والتعاون معهم.

*القيمة النظرية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ويسعى وراء القوانين بقصد معرفتها.

*القيمة الجمالية: تتمثل في اهتمام وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق

*القيمة السياسية: أي اهتمام الفرد بالحصول على القوة، فهو يهدف للسيطرة والتحكم في الأشياء.

*القيمة الدينية: فهي رغبة الإنسان في معرفة أصل الإنسان ومصيره وما وراء العالم الظاهر⁽¹⁾.

(1) خليل ميخائيل معوض: علم النفس الاجتماعي، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص242، ص243.

ب - من حيث اتجاه القيم:

وتقسم القيم إلى⁽¹⁾:

*قيمة تقليدية: تحافظ على ما هو قديم.

*قيمة العقلية: أي متحررة تميل إلى ما هو جديد.

ج- من حيث المقصد:

وتصنف إلى:

*القيمة وسائلية: تعتبر وسائل لغايات أبعاد.

*قيمة غائية: تعتبر غاية في حد ذاتها.

د- من حيث الشدة:

*قيمة ملزمة: ما ينبغي أن يكون.

*قيمة تفضيلية: ما يفضل أن يكون.

*قيمة مثالية: تحدها ما يرجى أن يكون.

هـ- من حيث العمومية والوضوح:

* قيمة عامة: يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله.

* قيمة خاصة: متعلقة بمواقف معينة خاصة أو طبقة أو جماعة خاصة.

* قيمة ظاهرة: التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام.

* قيمة ضمنية: يستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات.

(1) محمد شفيق: علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004،

و- من حيث الدوام:

* قيمة دائمة: تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى آخر.

* قيمة عابرة: وقتية عارضة قصيرة سريعة الزوال⁽¹⁾.

- من وجهة نظر فلانجان⁽²⁾:

أ- القيم التفضيلية: وهي القيم التي يشجع فيها المجتمع أفرادها إلى الاقتداء بها والسير تبعاً لها، بدون إلزام من القوانين والأعراف الاجتماعية.

ب- القيم المثالية: وهي القيم التي يحس أفراد المجتمع باستحالة تحقيقها بصورة كاملة، وتؤثر في توجيه سلوك الأفراد.

- ويرى شيفر وسترونغ: أن القيم تصنف إلى⁽³⁾:

أ- قيم جمالية: وهي المقاييس التي تحكم بها على الجمال في الفن والأدب والمظهر الشخصي وغيره.

ب- القيم الغائية أو الوسائية: وهي قيم ليست مهمة في حد ذاتها ولكن لتحقيق أهداف نهائية.

ج- قيم أخلاقية: وهي المعايير أو المبادئ التي تحكم بها على مدى صحة الأعمال التي تقوم بها.

(1) خليل عبد الرحمن المعاينة: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، 2010، الأردن، ص182.

(2) جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص292.

(3) عبد الرحمان بن محمد العشوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م9، السعودية، 1997، ص121.

2- القيم الاجتماعية:

2-1- مفهوم القيم الاجتماعية:

القيم بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير معين، وبناء على هذه الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن هذه السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب⁽¹⁾.

* هي مجموعة التي تعكس علاقة الفرد بالآخرين وتفاعله معهم، وارتباطه بهم والتعاون معهم، والتضحية من أجلهم، وتشمل قيم التضامن، الصداقة، التضحية، التسامح، الأمانة، احترام الآخرين، والتعاون⁽²⁾.

* هي تلك القيم التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي، وتنظم العلاقات في المجتمع.

* هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على الوعي والإدراك وضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فعالية، وهي تضبط حاجة الإنسان لارتباطه بغيره من أفراد المجتمع⁽³⁾.

* كما يعرفها جيمس بقوله: إن القيم الاجتماعية مجموعة من المعايير التي يضعها المجتمع ويلزم بها أفرادها.

* ويعرفها جي روشيه: بأنها طريقة الوجود والفعل التي يعترف بها المجتمع أو الجماعة كشيء مثالي مرغوب فيه.

(1) آيت حمود حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر 2017، ص142.

(2) عبد الله النقفي وآخرون: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المنفوقات أكاديميا والعاديات، العدد 2، الطائف، 2013.

(3) لويزة غميمة: واقع القيم الاجتماعية في مناهج العلوم الإسلامية في التعليم الثانوي في الجزائر، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2015، ص35.

* ويعرفها كذلك موريس: بوصفها السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجيهات المتاحة أمام الفرد، وهي هنا تتكافأ أيضاً مع المرغوب والمستحسن من السلوك⁽¹⁾.

تعرف بأنها: خبرات اجتماعية، ويعتبرها المجتمع مرغوباً فيها؛ نظراً لاعتقاد أفرادها أنها تساهم في توجيه السلوك الإنساني نحو الأشياء والأهداف المرغوبة التي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة، وتؤدي بالتعليم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض داخل الجماعات، وذلك في ضوء المعايير التي ارتضتها هذه الجماعات لتتنشئ أفرادها ألا وهي الدين، العرف، فلسفة المجتمع⁽²⁾.

وتعرف أيضاً: هي مجموعة من المبادئ والمعتقدات المقبولة والمتفق عليها من قبل الفرد والجماعة، وهي عبارة عن تمثيلات رمزية أو معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع التي تصف ما هو صحيح وما هو خاطئ⁽³⁾.

وتعرف كذلك بأنها عناصر بنائية تشتق من التفاعل الاجتماعي الذي يتم بداخل الجماعات الاجتماعية وهنا نلاحظ أن التوجه القيمي للسلوك الفردي، والجماعي، هو نتيجة وجود تركيب يندي إلى ضرورة الملاءمة بين الحاجات والقيم والاتجاهات وبين البيئة التي تفرض وجوب تحقيق الأهداف الثقافية⁽⁴⁾.

(1) نويصر بالقاسم: التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011، العدد 35، ص22.

(2) صباح الزين: تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2015، ص21.

(3) رجاء زهير العسيلي: التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 46، الأردن، 2006، ص6.

(4) دراسات اجتماعية: دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد9، 2011، ص20.

2-2- خصائص القيم الاجتماعية:

- * **تصطبغ بالصبغة الاجتماعية:** تتطوق في إطار اجتماعي محدد.
- * **تتصف بالذاتية:** يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به.
- * **تتصف بالنسبية:** من حيث الزمان والمكان، فما هو مناسب في هذا المكان قد لا يكون مناسب في مكان آخر.
- * **تتصف بالهرمية:** ترتب كل شخص ترتيباً مندرجاً في الأهمية.
- * **تتصف بالقابلية للتغير:** قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية.
- * **تتصف بالعمومية:** تشكل طابعا قوميا عاما ومشاركا بين جمع الطبقات.
- * **تتضمن القيم:** نوعا من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
- * **القيم تجربة:** فوجودها معا لا يكون إلا بشخص ولشخص⁽¹⁾.

2-3- مكونات القيم الاجتماعية:

أ- **المكون المعرفي:** ومعياره الاختيار الشعوري أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة؛ بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤوليته انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم، و يكون من ثلاث خطوات متتالية، هي:

- استكشاف البدائل الممكنة.

- النظر في عواقب كل بديل.

ب- **المكون الوجداني:** معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في السلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بالقيمة إلى الملأ.

(1) خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الفكر، الأردن، 2010، ص183.

ج-المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة وممارسته على نحو يشق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة، لذلك تكون الممارسة من خطوتين، هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، أو بناء نمط قيمى⁽¹⁾.

(1) الجموعى مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادى، العدد 8، 2014، ص79.

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

خلاصة الفصل: تعد القيم والقيم الاجتماعية من أهم العناصر الأساسية المساهمة في بناء وتكوين الفرد من خلال ما تمليه عليه من أوامر ونواهي تساعد في اتخاذ قرارات تجاه المواقف التي تواجهه في الحياة، إما بالسلب أو الإيجاب، متأثرة بمجموعة العوامل النفسية والجسمية والبيولوجية.

الفصل الثالث: محتويات الكتاب المدرسي

تمهيد

- 1- تعريف الكتاب المدرسي
- 2- مواصفات الكتاب المدرسي
- 3- أهمية الكتاب المدرسي
- 4- وظائف الكتاب المدرسي
- 5- استخدامات الكتاب المدرسي
- 6- الشروط الواجب توفرها في الكتاب المدرسي

الجيد

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

وبناء على هذه سيتم طرح موضوع الكتاب المدرسي تحت مجموعة من العناوين تتمثل في مفهومه، واستخداماته، أهميته، ووظائفه مع شروط إخراجها.

اهتم المختصون في المجال التربوي بموضوع الكتاب المدرسي كغيره من المواضيع التربوية، ذلك نظرا لأهميته كوسيلة تعليمية في نشاطات التعليم، وقد اخذ عدة تعريفات نذكر منها:

1- تعريف الكتاب المدرسي:

لغة: الكتاب هو كل ما يكتب فيه، من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا، جمعه كتب، وفي القرآن قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) [البقرة: 2].

اصطلاحاً: والكتاب كما يعتقد زكي محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وهو من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ يعتمد عليه المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعمالاته⁽¹⁾.

ويعرف على أنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم⁽²⁾.

(1) بلال بوترة: التربية البيئية في المنهاج التعليمية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص137.

(2) حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد9، جامعة الوادي، 2014، ص197.

كما يعرف أيضا على أنه أداة رمزية يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك في التعليم الفردي والتعليم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود⁽¹⁾.

ويعرف كذلك: هو عبارة عن سند بيداغوجي للمتعلّم أولاً، وللمعلم ثانياً، وهو نوع خاص من الكتب لأنه موجه إلى جمهور معين، ويتضمن الموضوعات المقررة في البرنامج الدراسي الخاص بكل مادة تعليمية، وبكل مستوى تعليمي أيضاً، وذلك وفق بناء تعليمي منظم (معلومات، شروحات، تطبيقات)⁽²⁾.

ويعرف أيضاً: هو عبارة عن وسيلة تعليمية ومرجع معرفي وسند بيداغوجي الأستاذ والتلميذ داخل العملية التعليمية التعلمية؛ بفضل الاستثمار الهادف من طرف الأستاذ، والاستيعاب والاستغلال من طرف التلميذ⁽³⁾.

ويعرف كذلك: هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج، ويشمل عدة عناصر هي:

- الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج⁽⁴⁾.

(1) السعيدة ابن محمود: الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية، ص152.

(2) خوله النيبوع: محتوى نصوص القراءة وملاءمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ورقلة، الجزائر، 2016، ص26.

(3) العطرة مفتاح: القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد إصلاحات 2004، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2013، ص62.

(4) لويزه غميمة: واقع القيم الاجتماعية في منهاج العلوم الإسلامية للتعليم الثانوي في الجزائر، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2015، ص41.

2- مواصفات الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي ركنا من الأركان الأساسية في العملية التربوية، وعنصرا أصيلا في منهاجها، ومن أهم وسائلها واحد الوسائل التعبيرية المهمة في محتويات المنهج. لذا كان الكتاب المدرسي الجيد جملة المواصفات نذكر من بينها ما يلي:

أ- **من حيث الفلسفة:** أن يستند الكتاب المدرسي الجيد إلى فلسفة محددة واضحة المعالم تستلهم فلسفة المجتمع بنظرتها الموضوعية المتعمقة في خصائصه المميزة ومبادئه وقيمه، وإلى واقعه بإمكاناته وقضاياه ومشكلاته ويمكن إنجاز ملامح فلسفة الكتاب المدرسي:

- تمشيه مع فلسفة المجتمع فكرا وعقيدة واتجاها.

- تمشيه مع الفلسفة التربوية التي ارتضاها المجتمع.

ب- **من حيث الوظيفة والأهداف:** يمكن إجمال مواصفات الكتاب المدرسي الجيد من حيث الوظيفة والأهداف فيما يلي:

- تقديم الجيد من المعلومات والمعرفة والثقافات ومجالات النشاط اللازمة لبناء شخصية المتعلم.

- إكساب المتعلمين بعض القيم والاتجاهات الإيجابية، وتعديل بعض الاتجاهات والقيم غير المرغوب فيها ما أمكن ذلك.

- إكساب المتعلمون بعض المهارات في مجالات المعرفة المختلفة وفي مجالات الحياة.

- تنمية جوانب التفكير السليم عند التلميذ والكشف عن ميولهم وحاجاتهم وإشباعها.

- مساعدة المتعلم على التعليم وزيادة نموه الفكري واللغوي.

- تحقيق أهداف المنهاج الدراسي وترجمة محتواه.

-مساعدة المعلم في تخطيط درسه وتنفيذه وتقويمه⁽¹⁾.

ج- من حيث المحتوى: أن لمحتوى الكتاب المدرسي أهمية خاصة، فهو ترجمة لمطالب المنهج في المجال الذي وضع له، ثم هو رفيق المعلم في عملية التعليم والتعلم، لذا كانت عملية اختياره جد حساسة في وثيقة الصلة بأمرين أساسيين هما: التنظيم والمستوى، ونقصد بالتنظيم أن ينظم محتوى المنهج الصورة التي ينظم عليها المحتوى، فقد ينظم بشكل منطقي يقرره أصحاب التخصص في مجال المادة العلمية، وإذا كان شكل تنظيم المحتوى فإنه يخضع إلى فلسفة التربوية السائدة في المجتمع والنموذج الذي تحدده للمنهج ومدى وعي القائمين على عمليات المنهج.

أما مستوى تنظيم المحتوى فيقصد به مدى مناسبة ما تم اختياره وتنظيمه على شكل معين للمتعلم، والمعيار الحقيقي للتأكد من ذلك هو التجربة الميدانية والاطلاع على آراء ذوي الخبرة وخاصة المعلمين.

ولقد وضعت الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية المعاصرة بعض الضوابط التي تهيئ لهذا المحتوى سبل النجاح إذا روعيت في اختياره وبنائه والقالب الذي تعرض المادة العلمية من خلاله. يتضمن المحتوى ما يلي:

1-المادة العلمية: حيث يراعي في مادة الكتاب العلمية ما يلي:

- أن تكون شرحا توضيحيا وتفسيرا لما يتضمنه المنهج المقرر.
- أن تشبع لدى المتعلم رغبته في المعرفة والفهم، وتكون له علاقة بحياته وبيئته ومشكلات محيطه.
- أن تتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم وفي مستوى قدراته.

(1) صبرينة بشيري: مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة الجزائر، 2016/2015.

- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بتقديم مستويات متعددة يستفيد منها المتعلمون.

- أن تكون متوازنة في موضوعات الكتاب أو وحداته فلا هي مسهبة مطولة موجزة مختصرة.

2- لغة الكتاب: اللغة أداة المتعلم في اكتساب الخبرات التي تضمنها الكتاب المدرسي، وهي وسيلته التي يتوقف عليها مدى فهمه واستيعابه لما في الكتاب من أفكار ومعلومات، ولهذا يجب العناية بلغة الكتاب كي يحقق الأهداف المنشودة منه.

ولتحقيق ذلك يجب العناية بسلامة اللغة، وجمال الأفكار التوازن في تقديم الألفاظ أو المصطلحات الجديدة، تماشي اللغة مع نضج المتعلمين، وتوحيد المصطلحات بالاستعانة بالدراسات العلمية التي تتعرض لهذه المصطلحات.

3-تنظيم المحتوى: تنظم محتوى الكتاب المدرسي على أساس من التسلسل والتتابع والترتيب والربط المحكم بين مفاهيمه؛ ليعين المتعلم على سهولة الفهم وعلى التعامل البناء مع الكتاب المدرسي. ولهذا يجب أن توضع المادة العلمية للمتعلم في صورة مناسبة.

4-من حيث تنظيم الكتاب: أي تنظيم الكتاب في صورة حسنة وشائقة يعين المتعلم على التعامل الناجح مع الكتاب المدرسي. كما أنه يعينه على حسن الاستفادة منه.

لهذا فقد حرص التربويون على أن يبدو كتاب التلميذ في صورة جذابة ترتيباً وتنظيماً وإخراجاً⁽¹⁾.

(1) صبرينة بشيري: المرجع السابق، ص65-66.

3- أهمية الكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي أحد مصادر المادة التعليمية التي تخدم مقررات المناهج الدراسية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية، فهو ليس فقط مجرد وسيلة للتعلم، بل هو أهم أداة لها. لذا قد اكتسب أهمية كبيرة في العملية التربوية في ما يلي:

يعد الكتاب المدرسي من أهم أدوات المعرفة ونشر الثقافة والحكمة والحفاظ على الفكر الإنساني، ومن ثم كان اختراع الكتاب حدثاً لم يسبق له مثيل.

شعر الإنسان بقيمته الكبرى لحياته فقدره، ولازال يشعر به ويقدره في كل نواحي الحياة، مهما تعددت وتحضرت لذلك، فالكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعليم يفوق دوره في بقية الوسائل المساعدة الأخرى كالسبورة، الخريطة، الصورة، يلجأ إليه كل من التلميذ والمدرس على السواء؛ لأنه مصدر أساس مهم في طريقة الإعداد وتحصيل المعلومات ولا يمكن استبداله بغيره من الوسائل؛ لأنه ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس، بل إنه صلب التدريس نفسه وهو التدريس بعينه، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي معينة للتلميذ على فهمه، وما يزيد من أهمية وفعالية الكتاب المدرسي في نفوس التلاميذ ويضفي على العملية التعليمية طابع الفعالية، لذلك فهو في نظر التلاميذ أقوى سلطة علمية لا يتطرق الشك إليها.

ومن هنا تأتي بعض النقاط لتوضح أهمية الكتاب المدرسي نذكر منها ما يلي:

- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.

- يعد الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك في التعليم الفردي والجماعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود.

- يقوم الكتاب المدرسي بدور هام في العملية التعليمية، فهو ليس فقط مجرد مخزن للمعلومات والحقائق فقط، بل هو أداة تلقي قبولا عاما من جانب المعلم والمتعلم على السواء.

- يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات ومن التمارين التطبيقية فيتنفرغ في التفكير في الوسائل والطرائق.

- يساعد المتعلم في الحفاظ على الاستذكار التي تعد مهمة ضرورية في ضوء المنهج القائم وطريقة تعامله مع معرفه⁽¹⁾.

4- وظائف الكتاب المدرسي:

اعتبارا لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فإنه يضطلع بالعديد من الوظائف وهي كالاتي:

- يعتبر المرجع الأساسي للتلاميذ سواء كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، فهو يساعدهم على فهم ما درسوه.

- يفيد المعلم في تحديد المستوى المرغوب فيه من تدريسه المنهج، وتعرف حدود الموضوعات التي يقوم بتدريسها، وإعداد أساليب التقويم المناسبة.

- يساعد التلميذ على المعرفة

- تساعد أسئلة الكتاب وتدريباته التلاميذ في تقويم تعلمهم، كماتعين المعلم على تعرف مدى نجاحه في تحقيق أهداف دروسه. والتأكد من تعلم تلاميذه والوقوف على مستوى كل واحد منهم⁽²⁾.

(1) عبد الغني غدير أحمد: القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة حمه لخضر، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2014، ص48.

(2) المرجع نفسه ، ص50.

والى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال أن الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة وموضوع الدراسة.

إن هذه الوظائف لا تنتهي عند حدود الوظائف البيداغوجية، بل إن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلاله تربويا وثقافيا لتحقيق أكثر من هدف.

وتكمن وظائف الكتاب المدرسي فيما يلي:

1-وظيفة تبليغية: وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك، فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحاصلة.

2-وظيفة هيكلية: يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الأعداد النظرية.
- من الغرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

3-وظيفة توجيهية: للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ وذلك بإحدى الطريقتين:

- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.
 - النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ.
 - استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.
- من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين وبين التلاميذ والمعلمين بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ⁽¹⁾.

5- استخدامات الكتاب المدرسي: لا توجد طريقة نموذجية لاستخدام الكتاب المدرسي ولكن هناك خطوات يمكن أن يسترشد بها المعلم عند استخدامه للكتاب المدرسي وهي:

- 1- قراءة شاملة للكتاب من المعلم حتى تتكون لديه صورة شاملة أولية من المنهج
- 2- تقديم الكتاب للمعلم والتعريف به، وبمحتوياته من خرائط ورسوم وجداول وأسئلة وتمارين بقصد توضيح كيفية استخدامه والإفادة منه.
- 3- التعريف بنواحي القصور في الكتاب من حيث المادة والأخطاء المطبعية والنحوية من حيث حداثة المادة وصحتها.
- 4- قراءة المعلم لبعض النصوص بغرض تدريب الطلاب على بعض المهارات مثل القراءة الناقدة، ومهارة التعبير عن الأفكار بوضوح، واستخلاص الأفكار الرئيسية، وتحديد ما يحتاج إلى تفسير.
- 5- الرجوع إلى الكتاب المدرسي أثناء عرض الدرس أو بعد الانتهاء منه.

(1) حسان الجيلاني، لوحيدى فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، العدد 9، جامعة الوادي 2014، ص198-199.

6- قراءة الطلاب لموضوعات الكتاب قبل عرضها في الحصة لتهيئة فرص للتعلم الذاتي والدراسة المستقلة.

6- الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي يمكن حصرها في مجالات أربعة:

1- كفاءة المؤلف:

إذ ينبغي أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلا عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية، وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية، بالإضافة إلى وعيه التام بواقع المجتمع وظروفه واتجاهاته الثقافية وأعرافه وتقاليده، أي اتفاق الفلسفة التربوية مع حاجات المجتمع وظروفه ومتماشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية وأن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ اللذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

2- مادة الكتاب ومحتواه:

أي أن يكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها. وأن تكون موزعة توزيعا عادلا على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ وللمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدرا مشتركا من المعارف والحقائق

والمعلومات تحقيق لأهداف المنهاج، بالإضافة إلى أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة؛ لكي لا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساس يعتمد عليه في مراحل دراسية لاحقة كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى⁽¹⁾.

3- لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

يجب أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته ملائماً لمستوى التلميذ اللغوي، ومتنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.

وأن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح وأن يعنى الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، والتعابير الفنية ونحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية والثقافية واللغوية.

4. شكل الكتاب وإخراجه: أن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، منقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية، ليكون شائقاً للتلاميذ، ومغرياً للقراءة، وللاعتقاد عليه في المذكرة⁽²⁾.

(1) صبرينة بشيري: المرجع السابق، ص 67.

(2) داود درويش حلس: معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، 2008، ص 13.

التربية المدنية:

1- مفهوم التربية المدنية: تعرف على أنها مجموعة من الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى التلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبدأ الحقوق والواجبات⁽¹⁾.

* هي تلك التربية التي تهدف إلى تنشئة التلميذ المدرك لحقوقه الملتمزم بأداء واجباته وتنمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، والنزوح للعمل التطوعي، والوعي بالنظم السياسية والقيم الديمقراطية لديه.

* وتعرف أيضا: بأنها إكساب أفراد المجتمع بصورة علمية وفعالة مبادئ ومهارات السلوك الاجتماعي المرغوب فيه في البيت والمدرسة والشارع والأماكن العامة، وكذلك مبادئ احترام غيره، وتقبل رأيه، وإعانتته، وتجنب ما يضره، وذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل فرد يستند إلى قيم التعاون والعدالة وحب الوطن... الخ⁽²⁾.

* تعرف على أنها منهجية تربوية تسعى بمساعدة النشء إلى تشكيل وصياغة المفاهيم والقيم والمهارات والاتجاهات التي تعزز الانتماء للإنسانية⁽³⁾.

2- أهداف التربية المدنية:

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة ومبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير.

(1) معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمان: دور منهاج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص195.

(2) نفس المرجع، ص196.

(3) سمية سلمان عثمان العجرمي: القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، جامعة الأزهر كلية التربية، غزة، 2012، ص56.

- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.
- تقديم معارف مفيدة ومتماشية مع حاجات التلاميذ بالتركيز على مفاهيم المواطنة والمساواة والسلم والديمقراطية والتعلق بالوطن والتفتح على العالمية.
- منح تربية تتجسم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية ونبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار في كل الأحوال.
- تنمية معرفه واحترام المؤسسات الوطنية⁽¹⁾.

(1) الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية المدنية، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص5.

خلاصة الفصل: تتضح أهمية كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي كمحتوى نظري كونه كتاب من الكتب المدرسية المقررة في النظام التعليمي له أبعاده مستقبليا على حياة التلميذ، فهي تسعى إلى تنشئة الفرد على اكتساب القيم الاجتماعية لكي يكون مواطنا صالحا في مجتمعه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد التعرض للجانب النظري والتوسع في القيم الاجتماعية المتضمنة في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي، سنتطرق الى الجانب التطبيقي من الدراسة والذي سنشرع فيه الى شرح الاجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من خلال تحديد: منهج وعينة الدراسة، ثم بعد ذلك ذكراهم ادوات جمع البيانات وفي الاخير اهم الاساليب الاحصائية المعتمدة فيها.

أولاً: منهج الدراسة

يعتبر المنهج الركيزة الأساسية لأي بحث أو دراسة خاصة في العلوم الاجتماعية، ويتوقف اختياره كلياً على طبيعة الموضوع المختار للدراسة، والمنهج هي الطرق البحثية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والحقائق من الكتب والمصادر العلمية أو الوثائق أو من الحقل الاجتماعي الميداني الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه⁽¹⁾.

فالمناهج هي الطرق الفعلية التي يستعين بها الباحثون في حل مشكلات بحوثهم ولا شك أن مثل هذه الطرق والمناهج تختلف باختلاف مشكلات الأهداف العامة والفرعية للبحث، ومن العسير المفاضلة بين طريقة وأخرى إلا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة⁽²⁾.

ولقد تم اختيار المنهج الوصفي في هذه الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي؛ للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة⁽³⁾".

ويشير عدس إلى المنهج الوصفي هو "أسلوب يصف بصورة كمية الظاهرة المدروسة كالكتب والوثائق للحكم على صلاحيتها اعتماداً على عدد من المتغيرات كإيجاد عدد تكرارات وورود أشياء معينة⁽⁴⁾".

(1) محمد الحسن إحسان، المدخل إلى علم الاجتماع، بيروت: دار الطليعة، 1988م، ص38.

(2) محمد علي محمد وعلياً شكري، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1986م، ص 138.

(3) صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003م، ص147.

(4) عبد الرحيم عدس، أساسيات البحث التربوي، ط3، عمان، دار الفرقان، 1999م، ص126.

ويمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه أسلوب يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة أو المحتوى المراد تحليله من حيث الشكل والمضمون، تلبية لاحتياجات البحث المصاغة في تساؤلات البحث؛ وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك في تحديد مدى تضمن تلك المادة أو المحتوى للقضية موضع الدراسة، ويتم تناول وتحليل المحتوى من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية⁽¹⁾.

وقد تم استخدام تحليل المحتوى في هذه الدراسة؛ لأنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة بغية تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي. ولما كانت الدراسة هي تحليل محتوى هذا الكتاب كان لابد قبل البدء في عملية التحليل من تحديد ما يلي:

1-الهدف من التحليل:

إن الهدف الرئيس من تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، هو التعرف على أهمية القيم الاجتماعية المتضمنة في هذه الكتاب، وذلك على ضوء بعض التساؤلات التي حددتها الباحثة في أداة الدراسة.

2-وحدة التحليل: يعتبر الوصف الكمي للظاهرة المدروسة من أهم خصائص تحليل المحتوى، لذلك وحتى يتم التوصل إلى تقدير كمي دقيق لتلك الظواهر، ينبغي وجود وحدات يعتمد عليها الباحث في عملية التحليل.

(1) رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987م، ص133.

ويعرف **محمد عبد الحميد** وحدات التحليل "بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية"⁽¹⁾.

ويقسم بيرلسون وحدات التحليل إلى:

- **وحدة الكلمة:** وتعتبر أصغر وحدات تحليل المحتوى وقد تكون مصطلحا، وتستخدم الكلمة كوحدة للتحليل في مواقف مختلفة منها دراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومنها تحديد السهولة أو الصعوبة للمادة المكتوبة.
- **وحدة الموضوع:** وتعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى، هذا الموضوع الذي قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، وتحتاج هذه الوحدة إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل.
- **وحدة الشخصية:** وتستخدم هذه الوحدة عند تحليل مضمون القصص والروايات والكتب التاريخية وكتب السير الذاتية، وقد تكون الشخصية سياسية أو تاريخية أو خيالية.
- **وحدة المفردة:** وتختلف باختلاف الدراسة فقد تكون المفردة كتاب أو مجلة أو مقالة أو قصة أو خطبة أو برنامج إذاعي أو كلمات تحرير، وتستخدم المفردة كوحدة للتحليل إذا كانت هناك عدة مفردات في الكتاب أو المجلة أو المقال.

3- خطوات التحليل:

- بغية تحليل مضمون كتاب التربية المدنية، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:
- (1) قراءة كتاب التربية المدنية قراءة متأنية وفاحصة من أجل اكتشاف أهم القيم الاجتماعية التي تضمنها هذا الكتاب.
 - (2) تحديد تسجيل عدد مرات تناول كل قيمة من القيم الاجتماعية باستخدام علامات تكرارية.
 - (3) تفرغ نتائج التحليل في جداول صممتها الباحثة لهذا الغرض.

(1) رشدي طعيمة: مرجع سابق، ص 136.

4- جداول التحليل: حيث أعدت الباحثة جداول لتسجيل التكرارات والنسب الخاصة بتحليل كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وذلك وفق القيم الاجتماعية التي تناولتها الباحثة في دراستها وقد احتوى كل جدول من هذه الجداول على جانبين.

1- عمود: ويسجل فيه التكرارات والنسب المئوية.

2- صف: ويسجل فيه القيم الاجتماعية التي تضمنها الكتاب.

ثانيا: عينة الدراسة

يرى موريس أنجرس "أن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستشمل العينة هي مرحلة مهمة في البحث، لهذا ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث"⁽¹⁾.

لهذا قامت الباحثة باختيار العينة بالطريقة القصدية والمتمثلة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي والتي قدمت للتلاميذ خلال السنة الدراسية (2018/2019).

*** عرض كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:**

تهدف مادة التربية المدنية إلى إكساب الفرد القدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي، وممارسة قواعد التعاون والتضامن، وإكساب الفرد القيم والسلوكيات الإيجابية لكي يصبح فردا قادرا على التكيف مع الوضعيات المختلفة ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية.

احتوى هذا الكتاب على 38 صفحة، وتضمن الوضعيات التعليمية الآتية:

- تراثنا كنز ثمين.
- المعالم الأثرية في وطني.
- حي القصبة العتيق.

(1) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر دار القصبة، 2004، ص 298.

- من تراثنا غير المادي.
- التوزيع.
- المحميات الطبيعية في الجزائر.
- أحافظ على التراث الوطني وأعتز به.
- التراث الوطني ومنظمة اليونسكو.
- أقوم تعليماتي.
- الحوار وأهميته.
- آداب الحوار.
- إدارة الحوار في القسم.
- الحوار بدل العنف.
- أساهم في حل الخلافات.
- التمييز العنصري.
- أقوم تعليماتي.
- المدرسة الابتدائية.
- المتوسطة.
- الثانوية.
- الملكية الخاصة.
- الملكية العامة.
- تنظيف المدرسة.
- أقوم تعليماتي.

ثالثا: أداة تحليل المحتوى

هي أداة لتحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي حيث تضمنت هذه الأداة قائمة بمختلف القيم الاجتماعية التي اخترتها الباحثة لتتطرق إليها من خلال هذه الدراسة.

وتم إعداد هذه الأداة وفق المراحل التالية:

- تحديد الهدف من الأداة:

تهدف الباحثة من إعدادها لهذه القائمة إلى تحديد أهم القيم الاجتماعية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

- تحديد مصادر بناء الأداة: وقد تم بناء هذه الأداة التي تضمنت مختلف القيم الاجتماعية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، من خلال الاطلاع على المصادر التالية:

الكتب والدراسات السابقة التي تناولت أهم القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية ولعل من بين تلك الدراسات نذكر دراسة جمال معتوق وعبد الرحمن بن جدو، حيث ركزت هذه الدراسة على دور المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة، في مناهج التربية المدنية في جميع مراحل التعليم الابتدائي⁽¹⁾.

حيث تمكنت الباحثة بعد الاطلاع على مختلف هذه المراجع من بناء الأداة لرصد القيم الاجتماعية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وقسمت هذه الأداة 3 أبعاد رئيسية بعد القيم الخلقية، بعد القيم الوطنية، بعد القيم الجمالية حيث احتوت البطاقة على 19 عنصر موزعة على مختلف الأبعاد كالآتي:

رابعاً: صدق الأداة

وبغية التحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على المشرف وتم تعديلها وفق الإرشادات والتوجيهات التي قدمها، كما تم عرض الأداة على خمسة (5) من الأساتذة المحكمين⁽²⁾، وقد أبدوا رأيهم حول أداة التحويل

(1) معتوق جمال وبن جدو عبد الرحمان: دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العام الثالث العدد 20، 2016، جامعة 7 بسكرة: ص 191.

(2) الملحق رقم: 3.

من حيث الصياغة ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، فجاءت آراء المحكمين متفقة على أن أداة التحليل تفي بما وضعت من أجله، مع الإشارة إلى بعض الملاحظات حولها مثل:

- دمج كل من مصطلح التراث المادي والتراث اللامادي والشعر الشعبي دمجهم مع التراث الثقافي.
- وكذلك تغيير مصطلح التمييز العنصري بمصطلح المساواة.
- مع حذف بعض القيم الخلقية لأنها كانت مكررة.

خامسا: الأساليب الإحصائية للدراسة

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية موضوع أو صورة. من كل درس من الكتاب محل التحليل والنسب المئوية بين عددين هي حاصل قسمة أحدهما على الآخر مضروبا في مائة، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} \div \frac{\text{تكرار الفكرة أو الصورة}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- 1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
- 2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
- 3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
- 4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

- 1- مناقشة نتائج التساؤل الأول
- 2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني
- 3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث

خلاصة الفصل

عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول: ماهي القيم الخلقية في كتاب التربية المدنية
للسنة الرابعة ابتدائي؟

| المجموع | | في شكل صورة | | في شكل نص | | القيمة | القيم الخلقية |
|---------|---------|-------------|---------|-----------|---------|---------------|---------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | | |
| 4.08 | 16 | 2.07 | 5 | 2.01 | 11 | التعاون | |
| 5.39 | 13 | 1.24 | 3 | 4.15 | 10 | الاحترام | |
| 2.49 | 6 | 0.41 | 1 | 2.08 | 5 | التسامح | |
| 13.69 | 33 | 8.71 | 21 | 4.98 | 12 | آداب الحوار | |
| 2.90 | 7 | 0.00 | 0 | 2.90 | 7 | إتقان العمل | |
| 3.32 | 8 | 1.66 | 4 | 1.66 | 4 | العمل التطوعي | |
| 4.56 | 11 | 2.49 | 6 | 2.07 | 5 | المساواة | |
| 39.00 | 94 | 16.60 | 40 | 22.41 | 54 | المجموع | |

جدول رقم (1) : يوضح تكرارات والنسب المئوية للقيم الخلقية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

التعليق :

عرض نتائج الجدول (1):

يبين الجدول رقم (1) والذي يتضمن نسب القيم الخلقية التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتضح أن نسبة قيمة آداب الحوار كانت مرتفعة وشكلت النسبة الأكبر قدرت بـ (13.89%)، وتليها قيمة الاحترام، حيث بلغت نسبة هذه القيمة في كتاب التربية المدنية 5.39%، أما قيمة المساواة فقد بلغت نسبة تضمناها كتاب التربية المدنية (4.56%)، في حين كانت نسبة التضمين كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لقيمة التعاون (4.08%)، كما نجد أن قيمة إتقان العمل في كتاب التربية المدنية بلغت نسبتها (2.90%).

كما يوجد كذلك قيمة التسامح حيث بلغت نسبتها في كتاب التربية المدنية (2.49%).

وقد كانت نسبة قيمة العمل التطوعي في كتاب التربية المدنية (2.32%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بباقي القيم الأخرى التي تضمنها هذا الكتاب.

التحليل: يتضح لنا من خلال الجدول رقم (1) المتضمن للقيم الخلقية في كتاب التربية المدنية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أن قيمة آداب الحوار كانت أعلى نسبة قدرت بـ (13.69%)، وعليه يمكن الانطلاق من هذه البيانات نستطيع القول أن هذه القيمة تتضح أهميتها من خلال أنه بالحوار يسود النظام وتنتشر المحبة والتفاهم بيننا ويمكن التعايش مع الغير في مودة وسلام، وكذلك ضرورة الالتزام بالألفاظ الحسنة والمناسبة والابتعاد عن الألفاظ السيئة مع احترام رأي الآخر والسماع المحاور إلى غيره جيدا دون مقاطعته، كما أنه أسلوب حضاري يساعد على حل الخلافات والنزاعات بين الأفراد والجماعات وكسب حب الآخرين والتواصل معهم، ويضمن السلام والأمن الاجتماعي من خلال تقريب وجهات النظر التفاهم والتنسيق المشترك مع ضرورة الاهتمام في المساهمة في حل الخلافات التي تقع بين الأشخاص، ويكون ذلك عن طريق نبد العنف واتباع أساليب التفاهم واستعمال الحوار وحسن الإصغاء للمتحدث ونبد التعصب.

حيث جاءت قيمة الاحترام في المرتبة الثانية بنسبة (5.39%)، فالاحترام هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان، ويعني تقدير الإنسان للآخرين بغض النظر عن لونه أو نسبه أو ثقافته راجع إلى صفة الإنسانية فقط هو من الأشياء المبينة على الأساس والطيبة والنبيلة، فكلما كان اختيار العبارات والجمل اللطيفة بين الأفراد التي تعتبر عن أصالة الفرد وترفعه وتترك الألفاظ غير سوية احترام اختيارات الناس واجتهاداتهم وأذواقهم وترك أذى الناس وعدم إزعاجهم وتعلم الذوق والأدب في التصرف فيسود الاحترام وتطورت المجتمعات، فالاحترام هو أجمل اثر يتركه الإنسان في قلوب الآخرين.

حيث يرى الأديب العربي عباس محمود العقاد أن الاحترام علم قائم بحد ذاته يستند كغيره من العلوم على مبادئ وأصول، ويشمل على حقائق وفروض، فعلم الاحترام هو ذلك العلم الذي يدرس أسس المفاضلة بين الناس وتفاوت أقدارهم، وهو أعظم العلوم وأجلها، حيث يرى العقاد أن العلوم الأخرى يسهل على الإنسان تحضيرها وجمعها، أما الاحترام فلا حصر له، ولا يمكن للمعلم أن يمليه على الطلبة فالاحترام يكون بالاستماع لوجهات نظرهم وأخذها على محمل الجد، ولا يعني ذلك ضرورة الاعتقاد، والإيمان بها لكن من الواجب منح الآخرين فرصة للتعبير عن أنفسهم وآرائهم حيث أن شعور الفرد بتقدير أفكاره ومشاعره يعطيه دافعا أكبر للإبداع والإتقان⁽¹⁾.

في حين جاءت نسبة قيمة إتقان العمل (2.90%)، وعليه يمكن القول أن إتقان العمل تتبع أهميته من كونه يعبر عن نجاح الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، فعندما يؤدي كل شخص عمله على أتم وجه فإن المجتمع يرتقي و يصلح حال البلاد كله، ويجدر بالذكر أن صلاح المجتمع يرتبط ارتباطا وثيقا بصلاح عمل كل فرد انتشار الإتقان يؤدي إلى استحالة الفشل، فهو أحد السمات الإسلامية التي يتميز بها المسلمون، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"⁽²⁾، فالإنسان المتقن لعمله يدعم نجاح المجتمع الذي يعيش فيه ويرفع معدل الإنتاج وتوعيته، كما يساعد في زرع الخير ونفع الغير وله مزايا أخرى نفسه تعود على الفرد نفسه الذي يعيش بالرضا وراحة البال، فالعمل عنوان بارز ومهم في حياتنا اليومية والإخلاص يجب أن يكون هدفا رئيسا ورائدا من أجل زيادة الإنتاج وخدمة الوطن والمواطن وتأكيد حسن المسؤولية لدى الجميع⁽³⁾.

(1) عباس محمود العقاد، مطالعاتي في الكتب والحياة، (علم الاحترام 54) <http://mawdoo3.com>، لوحظ يوم 2019/6/1، على الساعة 16:45.

(2) شعب الإيمان، كتاب حفظ اللسان، باب الأمانات وما يجب أدائها إلى أهلها، رقم الحديث: 4930، ج7، ص233.

(3) <https://www.alrohtayn.com>، لوحظ يوم 2019/5/29، على الساعة 17:40.

كما شكلت نسبة قيمة التسامح (2.49%)، فالتسامح ودور في بناء المجتمعات الإنسانية، فالتسامح من أسمى الأخلاق التي إذا امتاز بها الشخص أضافت إلى هالة مضيئة من الأخلاق الرفيعة ميزاتها عن باقي من حوله من مكارم الأخلاق التي تدعوا إليها الأديان السماوية يعتقد بعض الناس أن التسامح ضعف ولكن على العكس المتسامح شخص قوي جدا وأدرك في معنى السلام الداخلي وسعي لهدوء النفس واستطاع أن يكبح غضبه وسيطر على مشاعره السلبية تجاه الآخرين واستطاع أن يهنا بحياته الاجتماعية بين الناس فصار محبوبا يتودد الجميع له للين قلبه وحسن سلوكه معهم كما انه يساعد في نهضة المجتمع واحد مقومات السلم المجتمعي ويقضي على العديد من المشاكل بين الناس ويقلل من الفلق والعواطف السلبية ويعم الاستقرار فكما يقوله هيلين كيلر أن أفضل نتيجة للتربية السليمة والحسن والتسامح فهو زينة الفضائل ومن شيم الأقوياء، فالتسامح هو المحمودة التي تزيل الماضي قال تعالى: " وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " [البقرة: 237]، وقوله تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [سورة النور: 22].

كما جاءت نسبة قيمة المساواة (4.56%)، وعليه يمكن القول أن هذه القيمة من أهم القيم التي ينادي بها الاجتماعيون والتربويون ما هي القاعدة التي تحفظ للبشر حقوقهم فكما كان المجتمع تسود فيه المساواة كان مجتمعا مستقرا وراقيا وتكثر فيه المواهب وتزداد فيه قدرات أفراده بسبب شعور كل فرد بأنه ليس أقل من غيره وأنه يحصل على كافة حقوقه مثل غيره تماما كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا!"⁽¹⁾، كما أنه يقضي على الفتن بين الناس الذين يظنون أنهم دون غيرهم.

(1) ابن مبرد الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ت: عبد العزيز عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ، 200م، ج2، ص473.

كما تقول المادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم أن يعامل بعضهم بعضا بروح الإخاء، وأنه لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق الواجبات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو رأي آخر والأصل الوطني والاجتماعي وأية وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء⁽¹⁾.

في حين جاءت قيمة التعاون بنسبة (4.08%) فالتعاون سلوك اجتماعي وحضاري وهذا السلوك امتداد عبر التاريخ وهو يعني شكل من أشكال التآخي والتآزر في مواجهة الصعاب التي تواجه الفرد، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمنين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ثم شبك أصابعه"⁽²⁾.

فبالتعاون تنتشر الألفة والمحبة بين الأفراد وتزيد تماسك العلاقة بينهم حيث قال تعالى في هذا: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" [سورة المائدة:2]، فالمجتمع الذي يتعاون أفراده على فعل الخير فإن هذا المجتمع يكون مجتمعا سليما يكثر فيه الرخاء والأمن وتنتشر فيه المحبة بين أفرادها، بالإضافة إلى زيادة روابط الأخوة بينهم، فالمتعاونون يصعب هزيمتهم، وللتعاون أيضا أهمية في تبادل المعارف والخبرات بين الناس وكبح الفساد و نشر الخير وتحقيق التطور والتقدم في جميع المجالات المختلفة إضافة إلى إقامة علاقات مختلفة بين المجتمعات بغض النظر عن الثقافة واللغة ويظهر هذا في العلاقات الدولية بين دول العالم وفي علاقات الأفراد فيما بينهم كما لا ننسى أنه يجعل الإنسان ينال رضى الله تعالى لأن الله يأمرنا بالتعاون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"⁽³⁾.

(1) ورشة فضاء تربوي: الديمقراطية وحقوق الإنسان، آخر تحديث بتاريخ: 2011، 7، 17.

(2) صحيح البخاري، كتاب المساجد، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، رقم الحديث: 467، ج16، ص461.

(3) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الظلم، رقم الحديث: 6743، ج16، ص461.

أما قيمة العمل التطوعي فقد شكلت (1.66%) ومن هنا يمكن القول أن التطوع عبارة عن خدمة إنسانية تهدف إلى حماية الفرد والمجتمع فالتطوع هو الجهد الذي يبذله الشخص بدون أي مقابل للمجتمع الذي يعيش فيه ويعتقد الكثيرون بأنه لا يوجد أي منفعة من هذا العمل على الشخص الذي يقوم به، ولكن العكس تماما، فالعمل التطوعي له عائد معنوي كبير على الشخص والمجتمع الذي يعيش فيه، وهو أهم بكثير من العوائد والفائدة المادية، فالعمل التطوع يكسب الفرد خبرات ومهارات جديدة و متنوعة، والتعرف على اهتمامات جديدة تنمي روح العمل ضمن الفريق، وكما أنه يقوى الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع وسد احتياجاته الأساسية، كما يزيد من قدره الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة ويصبح أكثر إدراكا للمشاكل المحيطة به وتعرفه بالإمكانيات الموجودة في المجتمع، كما يحقق وينشر السعادة بالمحيط الذي يقوم به العمل التطوعي، فكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي أفراد المجتمع ورغبتهم في الرقي والتقدم ومحاربة المخاطر في مجتمعهم. فالتطوع أكدت عليه جميع الديانات السماوية ومنها الديانة الإسلامية قال تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" [البقرة: 158]. إذا فالتطوع قرار ذاتي يتخذه الفرد بنفسه لتقديم طاقته في تحقيق هدف معين وبإمكان أن يخدم هذا الهدف المجتمع ويساعد على تنميته كما يساعد على إيجاد جو من الإخاء والقيم النبيلة فهو أيضا كفيل بتنمية القدرات الذهنية وتأسيس المبادئ الإسلامية والتعاطف المبني على الأسس الدينية⁽¹⁾.

(1) <https://www.alrohtayn.com>، لوحظ يوم 2019/5/25، على الساعة 10:30.

عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: ما هي القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

جدول رقم (2) : يوضح تكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

| المجموع | | في شكل صورة | | في شكل نص | | القيمة | القيم الوطنية |
|---------|---------|-------------|---------|-----------|---------|--------------------------|---------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | | |
| 26.14 | 63 | 20.33 | 49 | 5.81 | 14 | تراثنا الثقافي | |
| 0.83 | 2 | 0.41 | 1 | 0.42 | 1 | احترام اللغة العربية | |
| 1.24 | 3 | 0 | 0 | 1.24 | 3 | اللغة الأمازيغية | |
| 6.64 | 16 | 4.98 | 12 | 1.66 | 4 | احترام الرموز الوطنية | |
| 1.66 | 4 | 0.83 | 2 | 0.83 | 2 | الاعتزاز بالدين الإسلامي | |
| 11.62 | 28 | 6.64 | 16 | 4.98 | 12 | الملكية العامة | |
| 4.98 | 12 | 3.73 | 9 | 1.25 | 3 | الملكية الخاصة | |
| 4.56 | 11 | 0.41 | 1 | 4.15 | 10 | حب الوطن | |
| 57.68 | 139 | 37.34 | 90 | 20.33 | 49 | المجموع | |

التعليق:

عرض نتائج الجدول رقم (2)

يبين الجدول رقم (2)، والذي تضمن نسبة القيم الوطنية التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتضح أن نسبة قيمة تراثنا الثقافي كانت مرتفعة وشكلت النسبة الأكبر قدرت بـ (26.14%).

وتليها قيمة الملكية العامة حيث بلغت نسبة هذه القيمة في كتاب التربية المدنية (11.62%).

أما قيمة احترام الرموز الوطنية فقد بلغت نسبة تضمناها في كتاب التربية المدنية (6.64%).

في حين كانت نسبة تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لقيمة الملكية الخاصة (4.98%).

كما نجد كذلك قيمة حب الوطن حيث بلغت نسبتها في كتاب التربية المدنية (4.56%).

وقد كانت نسبة قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي (1.66%) في كتاب التربية المدنية.

كما نجد أيضا نسبة قيمة اللغة الأمازيغية في كتاب التربية المدنية (1.24%).

في المقابل كانت نسبة قيمة احترام اللغة العربية في كتاب التربية المدنية (0.83%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بباقي القيم الأخرى التي تضمناها هذا الكتاب.

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) المتضمن للقيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتضح لنا أن قيمة تراثنا الثقافي كانت أعلى نسبة قدرت بـ(26.14%)، وعليه يمكن الانطلاق من هذه البيانات نستطيع القول أن:

التراث هو كل ما وصلت إليه أمة أو شعب حيث أنه يرتبط بتاريخ هذا الشعب أو هذه الأمة منذ نشأتها إلى عصرنا الحالي يعتمد على ما ورثه الأبناء من أجدادهم القدامى من عقائد وعادات، وشكل الملابس بل أفكارهم وأدواتهم وفنونهم وآدابهم وقيمهم وأعياد تخصصهم وكيفية الاحتفال بها وشكل وطقوس الاحتفال بل أيضا حكايتهم المأثورة وطريقتهم في تقديم الفنون مثل: الموسيقى والرقص والغناء وكذلك

شكل وتصميم مدنهم، فالتراث يساهم في تعزيز الاقتصاد وانتعاشه، وهو أيضا رمز الهوية الإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة، كما أنه يساهم في تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، فالمحافظة عليه ضرورة أساسية؛ لأنه تراث يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعمل على زيادة حضورها في الساحة الثقافية العالمية⁽¹⁾.

نسبة قيمة الملكية العامة في المرتبة الثانية قدرت بـ (11.62%)، فالملكية العامة هي ركيزة من ركائز الدولة ومقوماتها وهي فريضة اجتماعية ودينية قبل كل شيء، لذا ينبغي على المواطن أن يصونها ويحافظ عليها من الخراب حتى يستفاد منها ومن الخدمات التي تقدمها، لدى الجميع وخصوصا من سني الطفولة الباكرة؛ لأن هذه المحافظة يجب أن تكون تربية وثقافة لدى النشء كما يجب توعية وإرشاد كل من تراه يسيء إلى المرافق العامة فعند قيامك بهذا العمل تعتبر قد ساهمت في الحفاظ على هذه الممتلكات⁽²⁾.

في حين جاءت نسبة قيمة احترام الرموز الوطنية في كتاب التربية المدنية (6.64%)، وعليه يمكن القول أن الرموز الوطنية هي عنوان السيادة والاستقلال وهي كبطاقة تعريف للدول المعترف بها عالميا، كما أنه رمز وحدة الأمة وتربطها وتعبر عن الشعور والتضحيات والقيم الخالدة لكونها مكسب عظيم للمجتمع، لذا وجب ضرورة الحفاظ على ما تحقق من إنجازات وطنية على الأرض وتغليب المصلحة الوطنية على كافة المصالح الأخرى؛ لأنه ضحى من أجلها مليون ونصف المليون شهيد مما يستوجب على كل مواطن احترام هذه الرموز والاعتزاز بها والدفاع عنها وصيانتها⁽³⁾.

كما نجد كذلك قيمة الملكية الخاصة حيث قدرت نسبتها في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي (4.98%)، ومن هذه يمكن القول:

(1) www.almrsal.com، لوحظ يوم: 2019/5/24، على الساعة: 18:20.

(2) <http://ar.wikipedia.org>، لوحظ يوم: 2019/5/24، على الساعة: 18:40.

(3) معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمان: دور منهاج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص 205.

أن الملكية الخاصة هي أحد الحقوق التي يتمتع فيها الفرد المواطن في دولته أو خارجها، ويحقق له التصرف بما يملكه دون أي ضغط من أي جانب وهي الأساس في المجتمعات القديمة والحديثة، وتعد البنية الأساسية في تطوير النظام الاجتماعي والاقتصادي، فعلى كل فرد أن يحترم هذه الملكيات ويسعى جاهداً إلى نجاحها وتطورها نحو الأحسن.

وقد كانت نسبة قيمة حب الوطن قد بلغت (4.56%)، فالوطن هو رمز الهوية والانتماء والعزة والفخر والكرامة، فهو الحنين الفطري إلى هذا المكان دون غيره حتى لو عاش المرء غريباً أو مهاجراً أو لاجئاً عن وطنه طوال عمره، فالمحافظة عليه قدر المستطاع والمساهمة في تقديمه وازدهاره والعمل على محاربة كل فساد والتعاون فيما بين المواطنين للرفق بالوطن، فعلى كل فرد أن يكون نموذجاً في الإخلاص للوطن كل حسب موقعه والحفاظ على أمنه واستقراره والتضحية من أجله، فالوطن هو المكان الذي نحب، فهو المكان الذي قد تغادره أقدامنا لكن قلوبنا تظل فيه⁽¹⁾.

كما نجد أيضاً نسبة قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي بلغت (1.66%) في كتاب التربية المدنية، فالاعتزاز بالدين الإسلامي هو اعتزاز المسلم بدينه الإسلام وبهويته الإسلامية وتفاخر به في وسط العالم بالكامل؛ لأنه من أفضل وأكمل الأديان السماوية والافتخار به يعتبر واجب ديني، كما أنه واجب وطني، ففي اعتزازنا بهويتنا الإسلامية وحدة للمجتمع وترسيخ لقيمة الأصلية وتمثيله خير تمثيل لهذا الدين أمام الأمم الأخرى، فعند تمسك الفرد بدينه يحسن بالسعادة والطمأنينة ويؤدي إلى تماسك المجتمع مما يعمل على تقدمه وازدهاره في شتى مجالات الحياة وللحفاظ عليه لابد من إحداث يقظة شاملة وترسيخ كل مقومات الدين الإسلامي وتعزيزه وحمايته وهي مسؤولية فردية وجماعية على حد سواء، فمسؤولية الفرد بالالتزام والتبليغ ومسؤولية

(1) رائد محمد إسماعيل أبو الكاس، تصور مقترح لتنمية قيمة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين لمواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة، تخصص: أصول تربية، جامعة القاهرة 2014م، ص142.

المجتمع من خلال عدة أمور منها الأعلام النظم التربوية والتعليمية ذلك لأنه يعبر عن وجود الأمة وكيانها وحاضرها ومستقبلها.

أما قيمة احترام اللغة الأمازيغية حوالي (20%) في الجزائر ويكتب الأمازيغ لغتهم التي يتحدثونها بالاعتماد على أبجدية خط التيفيناغ والذي يعتبر من أقدم الخطوط الأبجدية، وهو منحدر بالأساس من الأبجدية الفينيقية، فهي لغة قائمة بذاتها ولها قوانين خاصة بها وجب علينا احترامها حتى لو لم نكن نتحدث بها⁽¹⁾.

وفي المقابل كانت نسبة قيمة احترام اللغة العربية (0.83%)، وعليه يمكن القول أن اللغة العربية هي مفتاح العلوم الإسلامية وهي لغة القرآن الكريم فهي أحد مكونات المجتمع الرئيسية، ومن أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات والثقافات، وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة؛ لأن التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في عملية التيار هذه وقوة وبلاغة اللغة يعتبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها واهتمامه بها وبقواعدها وعلومها وآدابها وضوابطها، وهذا بعد أجمل أشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها حيث قال تعالى: "وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ". [سورة النحل:103]⁽²⁾.

لكن بعد عملية تحليل النتائج المتحصل عليها وجدنا أن كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لم يول أهمية كبيرة لهذه اللغة على الرغم من ضرورة توفرها بنسبة معتبرة في محاور هذا الكتاب.

(1) <http://ar.wikipedia.org>، لوحظ يوم: 2019/5/28، على الساعة: 21:50.

(2) محمد الصادق الترهوني، أهمية اللغة العربية وأهمية إحيائها، العدد 346، 2015، مجلة الوعي.

عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث: ما هي القيم الجمالية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

جدول رقم (3): يوضح تكرارات والنسب المئوية للقيم الجمالية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

| المجموع | | في شكل صورة | | في شكل نص | | القيمة | القيم الجمالية |
|------------|------------|--------------|------------|--------------|------------|----------------------------|----------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | | |
| 0.83 | 2 | 0.83 | 2 | 0 | 0 | نظافة المحيط | |
| 0.00 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | التشجير | |
| 0.83 | 2 | 0 | 0 | 0.83 | 2 | الاهتمام بالمساحات الخضراء | |
| 1.66 | 4 | 1.24 | 3 | 0.42 | 1 | حماية البيئة | |
| 3.32 | 8 | 2.07 | 5 | 1.25 | 3 | المجموع | |
| 100 | 241 | 56.02 | 135 | 43.98 | 106 | المجموع الكلي | |

عرض نتائج الجدول رقم: (3)

يبين الجدول رقم (3) والذي تضمن نسبة القيم الجمالية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أن نسبة قيمة حماية البيئة كانت مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى مشكلة النسبة الأكبر قدره ب (1.66%)، في حين كانت نسبة قيمة الاهتمام بالمساحات الخضراء في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي تكافؤ نسبة قيمة نظافة المحيط حيث قدرت ب (0.83%) وقد كانت نسبة قيمة التشجير في كتاب التربية المدنية منعدمة تماما قدرت ب (0.00%) وهي نسبة منعدمة تماما.

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) المتضمن التحليل للقيم الجمالية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتضح لنا أن نسبة قيمة

حماية البيئة قدرت بـ (1.66%) وهي النسبة الأكبر مقارنة بالنسب الأخرى، فالبيئة هي كل ما يحيط بنا من هواء وماء وأرض وحيوانات ونباتات، ولذلك هو المصدر الوحيد لاستمرار الحياة البشرية على الكرة الأرضية، فعلى تجنب بيئة مليئة بالمخلفات والفضلات ويكون ذلك من خلال تجنب حرق القمامة؛ لأن الدخان والغازات تؤثر بشكل كبير على الغلاف الجوي والهواء.

كذلك تجنب رمي المخلفات في أماكن عشوائية، بل وضعها في المكان المخصص لذلك مع ضرورة الاعتماد على عملية إعادة التدوير فهي أفضل الوسائل لاستغلال المخلفات وإعادة صنعها مرة أخرى والتقليل من استهلاك الماء واستخدام الألواح الشمسية لأنها بواسطتها يمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية، فالاستقرار والسلامة لجميع أفراد المجتمع، تبدأ من المحافظة على البيئة لذلك لا بد من أن تتعاون كل المجتمعات على نظافة البيئة لكي تعيش في بيئة نظيفة ومنسقة، وأن تعمل على مقاومة الأمراض الناتجة عن التلوث⁽¹⁾.

في حين جاءت قيمة الاهتمام بالمساحات الخضراء (0.83%)، فالمساحات الخضراء توفر الهدوء وتزيد من قدرة الأفراد على التفكير بوضوح، والتعامل مع ضغوط الحياة اليومية وتحسن الصحة، فوجود البشر بالقرب من النباتات يقلل من التوتر وتحسن المزاج، كذلك توفر أماكن لممارسة الأنشطة البدنية مثل رياضة المشي، كما لا ننسى أنها تزيد من نسبة الأكسجين اللازم لتنفس الكائنات الحية، وتزيد من قدرة التربية على الاحتفاظ بماء المطر وتحافظ على تماسك التربة فمن الواجب توعية المجتمعات بأهمية المساحات الخضراء وكيفية المحافظة عليها وعلى التنوع الحيوي فيها وتشجيع المجتمعات على الاستفادة الآمنة والمثلى منها، فما أجمل عملية الاهتمام بالمساحات الخضراء ولكن ما أعظمها عندما تكون في عقولنا وقلوبنا.

(1) بلال بوترة: قضايا البيئة في المنهاج التعليمي - دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للطور الابتدائي في الجزائر -، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015م، ص 300.

أما نسبة قيمة نظافة المحيط فقد شكلت (0.83%) فتعتبر نظافة المحيط من أهم الأشياء جميعا وأي خلل في هذه العلاقة بينها يعتبر خلافا في الاتزان مما قد يتسبب بحدوث الكثير من المشاكل والكوارث البيئية التي لا تحمد عقباه.

فالمحيط أمانة في أعناقنا جميعا والحفاظ عليه واجب على الجميع، كما أنه نابع من الوازع الديني، فقد أوصانا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ على المحيط واتباع قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، لذلك فإن أبسط الأشياء في المحيط وإن كانت رمي الأوراق يجب تجنبها كي نحافظ على نظافة المحيط دائما، فلا بد أن تتعاون كل المجتمعات على نظافة المحيط لكي تعيش في بيئة نظيفة ومنسقة تعمل على مقاومة الأمراض الناتجة عن التلوث، كما يجب أن يتم عمل توعية بيئية لأهمية نظافة المحيط و الحفاظ على البيئة من أي تلوث وعملية الحد من التلوث ومعالجته أيضا ، وهذه على جميع فئات المجتمع وجميع الأعمار وكافة الفئات يتم عمل توعية لهم بشكل كبير وبشكل يجعلهم يحبوا نظافة البيئة المحيطة بهم لأن هذا يجعلهم يشعرون بالبرقي والتحضر والعيش بشكل آمن وصحي⁽¹⁾.

كما نجد نسبة قيمة التشجير منعدمة تماما حيث بلغت (0.00%)، فالتشجير عملية جد مهمة حيث تساعد على تنقية الهواء وتحسين جودته، فهي تعمل كمرشحات تنقي الهواء من كافة الشوائب كالدخان والغبار وللابخرة من طبقة الغلاف الجوي، ولأنها تخفف من حدة التلوث ومن حيث تلطيف درجات الحرارة بامتصاص درجات الحرارة المنعكسة وعامل جذب لكثير من الحيوانات والطيور البرية التي تستقر فيها وتتخذها مأوى لها، كما أنها تقلل من تركيز الغازات الدفينة في الجو كما تقلل من ظاهرة الاحتباس الحراري، لأن الأشجار تعد رئة كوكب الأرض، ففوائد الشجرة عديدة ومتنوعة التي يحتاجها البشر إذ تقدم الكثير من الفوائد وهي مزروعة، وحتى بعد قطعها ولما للتشجير من أهمية كبيرة فقد ورد ذكر الشجر في القرآن الكريم

(1) مصطفى زهران، الحياة والمجتمع، مقال: كيف نحافظ على نظافة البيئة 2017/7/3م:

<http://qlomy.com>

سنة وعشرون مرة، وقد نهى الرسول الكريم على قطع الأشجار لما لها من فوائد جمّة على زراعة الشجر حتى ولو كان الوقت هو وقت قيام الساعة⁽¹⁾.

(1) سلمى الكواري، محاضرة بيئية عن أهمية التشجير، بوابة الشروق الإلكترونية، <http://walshorq.com>، 2017-02-23 الساعة 7:25.

عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي: ما القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

جدول رقم (4) : يوضح تكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

| المجموع | | في شكل صورة | | في شكل نص | | القيمة |
|---------|---------|-------------|---------|-----------|---------|----------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 39.00 | 94 | 16.60 | 40 | 22.41 | 54 | القيم الخلقية |
| 57.68 | 139 | 37.34 | 90 | 20.33 | 49 | القيم الوطنية |
| 3.32 | 8 | 2.07 | 5 | 1.245 | 3 | القيم الجمالية |
| 100 | 241 | 56.02 | 135 | 43.98 | 106 | المجموع الكلي |

من خلال النتائج المتحصل عليها في حساب التكرارات والنسب المئوية يتضح أن كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي دور في إكساب القيم والتي منها القيم الوطنية التي شكلت أكبر نسبة مقارنة بالقيم الأخرى، حيث بلغت نسبتها (57.68%)، وهذا دليل على أن كتاب التربية المدنية ثري بالقيم الوطنية، تليها نسبة القيم الخلقية (39.00%)، وهذا دليل على أن الكتاب المدرسي مهتم بالقيم الخلقية.

في حين كانت نسبة القيم الجمالية ضعيفة جدا مقارنة بالنسب الأخرى حيث بلغت نسبتها حوالي (3.32%)، وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة معتوق جمال وبن جدو عبد الرحمن.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

ما هي القيم الخلقية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟

للقيم الاجتماعية دور كبير في إرساء دعائم المجتمعات واتزانها، إذ إن المجتمع إذا فقد قيمه فقد اتزانه، فالقيم الاجتماعية بالنسب للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمله، لذا يعد غرس القيم في النشء أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن تعنى بها التربية⁽¹⁾ إن تسليط الضوء على هذه الموضوعات وتلقينها لتلميذ في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي مطلباً مهماً حتى يتم تنشئتهم على هذه القيم.

وقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أن تناول هذه الكتاب للقيم الاجتماعية كان بصورة إيجابية، حيث بلغت نسبة تضمينها في كتاب التربية المدنية ب (39.00%).

فقد تناول الكتاب العديد من القيم الخلقية والتي منها قيمة آداب الحوار حيث بلغت نسبتها (13.69%)، وقيمة الاحترام بنسبة (5.39%)، وكذلك المساواة حيث بلغت نسبة تضمينها في هذه الكتاب ب (4.56%).

ومن ثم فإن لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي دور في إكساب القيم الخلقية.

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ما هي القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي عهد المجتمع إليها مهمة تربية التلاميذ، وتنمية القيم الوطنية في نفوسهم ورفع شعوره بالولاء والانتماء إلى وطنه

(1) الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014، ص72.

والاعتزاز به ويتعلم فيها النظام وحقوقه وحقوق الآخرين وواجباته نحو مجتمعه وكذلك احترام تراثه الثقافي ولغته ودينه.

وقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي، أن تناول هذه الكتاب للقيم الوطنية كان غني جدا وثرى، حيث بلغت نسبة تضمينها في هذه الكتاب (57.68%). فقد تناول الكتاب العديد من القيم الوطنية والتي منها التراث الثقافي بلغت نسبته (26.14%)، والملكية العامة بنسبة (11.62%)، وكذلك احترام الرموز الوطنية بنسبة (6.64%).

ومن ثم فإن لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي دور في إكساب القيم الوطنية للسنة الرابعة.

3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ما هي القيم الجمالية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟

لقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي أنه لم يول أهمية للقيم الجمالية ضمن محاور هذه الكتاب فقد كانت نسبتها ضعيفة جدا تكاد تكون معدومة حيث بلغت نسبة تضمينها في كتاب التربية المدنية بـ (3.32%).

ومن ثم فإنه لا يمكن القول إن لكتاب التربية المدنية للسنة الرابع ابتدائي دور في إكساب القيم الجمالية لدى تلاميذ السنة الرابعة.

الخلاصة العامة:

تعتبر مرحلة عرض وتحليل ومناقشة النتائج من المراحل المهمة لأي باحث علمي؛ حيث يصل فيها الباحث بعد طول عناء إلى الإجابة على مختلف التساؤلات التي طرحها لإشكالية الدراسة.

وقد توصلنا خلال هذه الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي كانت إيجابية؛ حيث تنوعت الموضوعات المتعلقة بالقيم، كما أن هذا الكتاب تضمن الكثير من القيم الوطنية والخلقية، ماعدا القيم الجمالية قد كانت بنسب ضعيفة جدا.

خاتمة

خاتمة:

تتضح أهمية المناهج التعليمية المدرسية، باعتبارها إحدى الوسائل والأدوات الرئيسية في غرس المبادئ والقيم الاجتماعية عند التلاميذ خصوصا في المراحل التعليمية الأولى حتى تنمو هذه القيم والمبادئ معهم، لقد اتضح من خلال هذه الدراسة التحليلية لما تضمنه كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من موضوعات ومؤشرات ونتائج ذات الدلالة في ما يلي:

1- للتربية المدنية أهمية خاصة؛ لأنها تهتم بالوسط الاجتماعي بكل أبعاده: الوطني، الخلقي والبيئي، وما ينظر من هذا النشاط العام هو ترسيخ التوجيهات الموافقة للقيم الاجتماعية، وذلك من خلال مختلف المواضيع المقترحة والوضعيات التي يمكن أن تساهم في تنمية عدد من السلوكيات الإيجابية، لهذا فإن الهدف الرئيسي للتربية المدنية هو تكوين فرد حر من كل قيد، مستقل، كما تهدف أيضا إلى تزويد التلميذ بالمعارف والمهارات والسلوكيات التي تمكنه من البناء السليم لحياته على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي.

2- التربية المدنية تهتم بصقل شخصية التلميذ وتدريبه على الحياة الاجتماعية حتى يقوم بدوره فيها بانسجام تام مع الآخرين ومع متطلبات الجماعة، فالتربية المدنية تعمل على إكساب الفرد بصورة علمية وفعالة مبادئ ومهارات السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وذلك بخلق ضمير اجتماعي لديه، يستند إلى قيم التعاون والمساواة وحب الوطن واحترام التراث والمحافظة على المحيط وتوظيف كل الطاقات لبنائه ورفعته لأداء رسالته الحضارية.

توصيات الدراسة:

- تدعيم الأنشطة التربوية التي تساعد التلميذ على تنمية القيم الجمالية لدى التلميذ.
- تعزيز القيم الاجتماعية بعدة وسائل ومحاولة استغلال الأنشطة الصيفية لغرس القيم الاجتماعية في نفس التلميذ.
- محاولة اتخاذ وسائل وطرق أخرى تعزز من دور الكتاب في غرس هاته القيم.
- إتاحة الوقت للتلميذ إلى تجسيد تلك القيم التي اكتسابها سواء في أنشطة صفية أو خرجات علمية أو ثقافية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

* القرآن الكريم.

أ- الكتب:

1. أبو بكر البيهقي: شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
2. إبراهيم عبد الرحمن رجب، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ص142.
3. إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
4. بلال بوترة: التربية البيئية في المنهاج التعليمية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
5. جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
6. خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الفكر، الأردن، 2010.
7. خليل ميخائيل معوض: علم النفس الاجتماعي، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.
8. داود درويش حلس: معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، 2008.
9. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987م.

قائمة المصادر والمراجع

10. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، ط1 دار عالم الكتب الحديث الأردن، 2008.
11. سمية سلمان عثمان العجرمي: القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، جامعة الأزهر كلية التربية، غزة، 2012.
12. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003م.
13. عبد الرحيم عدس، أساسيات البحث التربوي، ط3، عمان، دار الفرقان، 1999م.
14. عبد المنعم عبد القادر الميلادي، أصول التربية، د، ط، مؤسسة شباب الجامعة، 2005.
15. غسان الخالد، الهايتوس العربي، ط1، منتدى المعارف، بيروت، 2015.
16. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية د. ط، دار النهضة العربية بيروت.
17. محمد الحسن إحسان، المدخل إلى علم الاجتماع، بيروت: دار الطليعة، 1988م.
18. محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير - دمشق بيروت، 1423 - 2002.
19. محمد شفيق: علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
20. محمد علي محم وعليا شكري، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1986م.
21. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة، دار طيبة، 1427 - 2006.
22. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر دار القصبة، 2004.

23. الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية المدنية، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.
- ب- المجالات والدوريات:
1. الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، 2014م.
 2. حسان الجليلاني، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي، 2014.
- دراسات اجتماعية: دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد 9، 2011.
3. رجاء زهير العسيلي: التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 46، الأردن، 2006.
 4. السعدية ابن محمود: الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية.
 5. سيسي احاندو، عبد الحكيم عبد الله، دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، جامعة ماليزيا، 2016.
 6. عبد الرحمان بن محمد العشوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م9، السعودية، 1997.
 7. عبد الله الثقفي وآخرون: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات، العدد 2، الطائف، 2013.
 8. مبارك بوعصب: تحولات منظومة القيم وصراع المرجعيات بالمدرسة المغربية، مجلة جيل العوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 25، 2016.
 9. محمد الصادق الترهوني، أهمية اللغة العربية وأهمية إحيائها، العدد 346، 2015، مجلة الوعي.

10. مصطفى زهران، الحياة والمجتمع، مقال: كيف نحافظ على نظافة البيئة، <http://qiomy.com> 2017/7/3م.

11. معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمان: دور منهاج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.

12. نوبصر بالقاسم: التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011، العدد 35.

ج- المذكرات والرسائل:

1. إبراهيم حميداتو، صابر بوزيدي، صالح شعباني، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المراهقين، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2014.

2. آيت حمود حكيم: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي.

3. بلال بوترة: قضايا البيئة في المنهاج التعليمي -دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للطور الابتدائي في الجزائر-، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015م.

4. خديجة خرباطة ومنال الأسود: واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، علم اجتماع التربية، الوادي، الجزائر، 2015 .

5. حوان أمينة وبن تريكة رفيقة: الأبعاد القيمية للصور في الكتاب المدرسي لسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.

6. حولة النيبوع: محتوى نصوص القراءة وملاءمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ورقلة، الجزائر، 2016.
7. رائد محمد إسماعيل أبو الكاس، تصور مقترح لتنمية قيمة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين لمواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة، تخصص: أصول تربية، جامعة القاهرة 2014م.
8. صباح الزين: تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2015.
9. صبرينة بشيري: مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة الجزائر، 2016/2015.
10. عبد الغني غدير أحمد: القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2014.
11. العطرة مفتاح: القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد إصلاحات 2004، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2013.
12. لواظ بن دبكة ومبروكة شواكري: دور كتاب التربية الإسلامية في إكساب القيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، علم اجتماع التربية، الوادي، الجزائر، 2016.
13. لويظة غميمة: واقع القيم الاجتماعية في مناهج العلوم الإسلامية في التعليم الثانوي في الجزائر، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2015.

د- المواقع الإلكترونية:

- 1 . <http://ar.wikipedia.org>
- 2 . <http://ar.wikipedia.org>
- 3 . <http://info@achamel.net>
- 4 . <http://nawdoo3.com>
- 5 . <https://www.alrohtayn.com>
- 6 . <https://www.alrohtayn.com>
- 7 . www.almrsal.com
- 8 . سلمى الكواري، محاضرة بيئية عن أهمية التشجير، بوابة الشروق الإلكترونية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر (الوادي)

التخصص: علم اجتماع التربية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة: ثانية ماستر

قسم العلوم الاجتماعية

موضوع الدراسة:

القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي
دراسة تحليلية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

بوترعة بلال

محمده خديجة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي أن أضع بين أيديكم أداة تحليل المحتوى لموضوع: دور كتاب التربية المدنية في إكساب القيم الاجتماعية لدى تلميذ السنة الرابعة من لتعليم الابتدائي.
ونظرا إلى خبرتكم العلمية فإنه يشرفنا مساهمتكم في تحكيم هذه الأداة بعد قراءة كل بنودها وإبداء الرأي بمدى مناسبتها لموضوع الدراسة أرجو أن أستفيد من ملاحظتكم مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

الملاحق

وبهذه الصدد اعتمدنا على جملة من الأسئلة الرئيسية والفرعية لهذه الدراسة كما

يلي:

التساؤل الرئيسي للدراسة:

- ما هي القيم الخلقية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟
- ما هي القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟
- ما هي القيم الجمالية في كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي؟

التعريفات الإجرائية لبنود الاستبيان:

- **القيم الخلقية:** هي اهتمام الفرد للقيام بالأعمال الصالحة التي تشمل على الصفات الحسنة والخصال الحميدة، مثل: التعاون.
- **القيم الوطنية:** هي القيم التي تساعد الفرد على تأهيله للعيش كمواطن صالح يشعر بانتمائه لوطنه وكعضو يمارس ما له من حقوق وما عليه من واجبات.
- **القيم الجمالية:** هي اهتمام الفرد بما هو جميل ومنتاسق من حيث الشكل والمضمون، ومن خلال تنمية الإحساس والشعور والاستمتاع بالتذوق وجمال الطبيعة.

| القسم | التكرارات | النسبة | المجموع |
|----------|-----------|--------|---------|
| التعاون | | | |
| الاجتهاد | | | |

الملاحق

| ملاحظات | لا تقيس | تقيس | القيمة | |
|---------|---------|------|-----------------------------|------------------|
| | | | التعاون | القيم الخلقية |
| | | | الاحترام | |
| | | | حل الخلافات | |
| | | | آداب الحوار | |
| | | | التوزيع | |
| | | | الاجتهاد | |
| | | | نبذ التمييز العنصري | |
| | | | العمل التطوعي | |
| | | | المعالم الوطنية | |
| | | | التراث المادي | |
| | | | التراث اللامادي | |
| | | | الدين | |
| | | | اللغة العربية | |
| | | | اللغة الأمازيغية | |
| | | | المحافظة على الملكية العامة | |
| | | | المحافظة على الملكية الخاصة | |
| | | | حب الوطن | |
| | | | تعزيز الوحدة الوطنية | |
| | | | الموسيقى | |
| | | | الشعر الشعبي | |
| | | | التشجير | |

الملاحق

| | | | | |
|--|--|--|-------------------------------|-------------------|
| | | | حماية البيئة | القيم الجمالية |
| | | | نظافة الحدائق | |
| | | | نظافة المحيط | |
| | | | الاهتمام بالمساحات الخضراء | |
| | | | النظافة | |
| | | | مكافحة التلوث البيئي | |

الملاحق

الملحق 02: أداة تحليل المحتوى

| المجال المفاهيمي | | العناصر | القيم |
|------------------|---------|----------------------------|--------------------------|
| النسبة | التكرار | | |
| | | التعاون | بعد |
| | | الاحترام | |
| | | التسامح | القيم |
| | | آداب الحوار | |
| | | إتقان العمل | الخلقية |
| | | العمل التطوعي | |
| | | المساواة | |
| | | المجموع | |
| | | تراثنا الثقافي | |
| | | احترام اللغة العربية | بعد |
| | | احترام اللغة الأمازيغية | |
| | | الاعتزاز بالدين الإسلامي | |
| | | الملكية العامة | القيم |
| | | الملكية الخاصة | |
| | | حب الوطن | الوطنية |
| | | المجموع | |
| | | نظافة المحيط | بعد القيم الجمالية |
| | | التشجير | |
| | | الاهتمام بالمساحات الخضراء | |
| | | حماية البيئة | |
| | | المجموع | |
| | | المجموع الكلي | |

الملاحق

الملحق 03: لجنة تحكيم استمارة التحليل

| الجامعة | الرتبة العلمية | الاسم واللقب | الرقم |
|---------|----------------|--------------|-------|
| الوادي | أستاذ محاضر أ | رابح بن عيسى | 01 |
| الوادي | أستاذ محاضر أ | لوحيدي فوزي | 02 |
| الوادي | أستاذ متعاقد | نيس حكيمة | 03 |
| الوادي | أستاذ متعاقد | لشهب إيمان | 04 |
| الوادي | أستاذ محاضر ب | فالح يمينة | 05 |